جامعة 20أوت 1955.سكيكدة

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

التفكك الأسري و علاقته بإنحراف الأحداث

دراسة ميدانية بمتوسطة سعدي صالح بسكيكدة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص إنحراف و جريمة

إعداد الطالبات:

-القوطي خولة.

-الواهم رميسة.

إشراف الأستاذة:

-د.أحمد الصيد نسيمة.

لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الصفة	الجامعة
أ د.مامنية سامية	رئيسا	جامعة 20أوت 1955.سكيكدة
د.بومصران نسيمة	مناقشا	جامعة 20أوت 1955.سكيكدة
د.أحمد الصيد نسيمة	مشرفا	جامعة 20أوت 1955.سكيكدة

السنة الجامعية :2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٩

شكر وتقدير

نحمد الله ونشكره الذي وفقنا في انجاز واتمام هذا العمل

"أما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله

نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأساتذة المشرفة" أحمد الصيد نسيمة الصيد نسيمة " على مساندتها لنا منذ أول انطلاق من انجاز هذا البحث إلى آخر لحظة، ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها وحرصها على أدق التفاصيل حفظها الله ورعاها .

كما نخص بالشكر الخالص لجميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية على ماقدوه في سبيل وصولنا الى هذا المستوى وهذا اليوم.

ونشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب او بعيد .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر و التقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول :مدخل الدراسة	
تمهيد	5
أولا– أسباب اختيار الموضوع	6
ثانيا– أهداف الدراسة	6
ثالثا– الإشكالية	8
رابعا– المفاهيم	10
خامسا– فرضيات الدراسة	14
سادسا– الدراسات السابقة.	15
خلاصة الفصل.	22
الفصل الثاني: التفكك الأسري	23
تمهيد.	24
أولا– الملامح الاساسية للتفكك الاسري.	25
ثانيا– النظريات السوسيولوجية المفسرة للتفكك الاسري.	34
ثالثا– تمظهر التفكك الاسري.	42
رابعا– أثر التفكك الاسري وطرق المعالجة.	50
خلاصة الفصل.	53
الفصل الثالث: انحراف الأحداث الأبعاد و الدلالات	54
تمهيد .	55

أولا– عوامل وتصنيفات الانحراف.	56
ثانيا–النظريات السوسيولوجية المفسرة للانحراف الاحداث.	61
ثالثا– انواع واشكال السلوك الإنحرافي.	69
رابعا : المؤسسات رعاية الاحداث في الجزائر وطريقة علاج انحراف الاحداث.	74
خلاصة.	77
الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة	78
تمهيد	79
أولا– مجالات الدراسة.	80
ثانيا– منهج وأدوات جمع البيانات.	83
ثالثا– العينة وكيفية اختيارها.	86
رابعا– خصائص عينة الدراسة.	86
خلاصة الفصل.	91
الفصل الخامس: تفريغ و تحليل و تفسير بيانات الدراسة.	92
تمهيد.	93
أولا– تفريغ وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتفكك الأسري.	93
ثانيا– تفريغ وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بانحراف الأحداث.	100
ثالثا – نتائج الدراسة .	106
خلاصة الفصل.	109
خاتمة	110
قائمة المراجع	112
قائمة الملاحق	

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : التفكك الأسرى وعلاقته بانحراف الأحداث

دراسة ميدانية بمتوسطة صالح سعدي ولاية سكيكدة

هدفت الدراسة محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين:

التفكك الأسري وانحراف الأحداث، وقد تم استخدام منهج الدراسة الحالة على عينة من الأحداث (72) حدث المتواجدين على مستوى متوسطة صالح سعدي .

اشتملت الدراسة على الفرضيات التالية : هناك علاقة ارتباطية بين التفكك الأسري وانحراف الاحداث

التفكك الأسري الجزئي يؤدي إلى انحراف الأحداث.

التفكك الأسري النفسي يؤدي إلى انحراف الأحداث.

اعتمدت الدراسة على ادوات هي الملاحظة والاستمارة.

اظهرت النتائج التالية :

هناك علاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث .

التفكك الأسري النفسي يؤدي إلى انحراف الاحداث .

التفكك الأسري الجزئي يؤدي إلى انحراف الاحداث.

مقدمة

مقدمة:

تعد الأسرة البيئة الأساسية التي يترعرع فيها الطفل ويتدرب من خلالها على مختلف السلوكيات ، ومهمتها الأساسية تتمثل في التنشئة وتربية الأبناء، فإذا أهملت الأسرة البيئية دورها وتخلت عن وظائفها الأساسية سيؤدي إلى خرق المعايير الاجتماعية بسبب الظروف الأسرية الغير ملائمة.

ومما لاشك فيه أن للوسط الأسري أثر بالغ على شخصية وقيمته وأفكاره وسلوكاته إذا كان الجو الأسري يوجه الاضطراب نتيجة تفكك العلاقات الأسرية وغياب السلطة التي تواجه سلوك الحدث في مختلف مراحل حياته، وتجسدت في وفاة أحد الوالدين أو طلاقهما وكل هذه المظاهر ناتجة عن المشاكل الأسرية وهذا ما يترك آثار سلبية على نفسية الأطفال وأثر ذلك كله على قيمة ومكانة الأب بين الأولاد حيث يؤثر فقدان الوالد أو الوالدة سواء بالطلاق أو الوفاة على حياة الحدث أين يكون هذا الأخير بحاجة إلى الرعاية والتنشئة الاجتماعية السليمة التي توجه سلوكه في المجتمع.

ومن هنا بدأ الاهتمام بفئة الأحداث وصار الاهتمام أكبر بمعرفة العوامل المؤدية لإنحرافه، وبما أن الأسرة هي الملجأ الأول لطفل ويستقي منها كل سلوكاته فهي تعتبر العامل الأول والأساسي في انحرافه باعتبارها هي المحددة لسلوكاته.

ولأهمية الأسرة وتأثيرها في انحراف الأحداث وحتى جنوحهم فقد اخترنا دراسة هذا الموضوع

محاولين التعمق في ظاهرة انحراف الأحداث وعلاقة الأسرة بذلك، تم تحديدنا لعنوان هذا البحث ب " التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث " محاولين معالجة هذا الموضوع بالكشف عن خطورة ظاهرة انحراف الأحداث في الأسرة عامة والأسرة الجزائرية خاصة وتحليل علاقة التفكك الأسري بظهور السلوك الانحرافي لدى الحدث وكيفية علاجه والوقاية منه.

ولقد حاولنا تقصي موضوع الدراسة في متوسطة صالح سعدي بسكيكدة كنموذج يعكس واقع مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الجزائر.

وقد خصصنا في هذا البحث خمسة فصول كالآتي:

الفصل الأول: خاص بإشكالية البحث حيث ثم من خلالها التعريف بموضوع الدراسة وفروضها ومؤشراتها مع تحديد أهدافها والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: احتوى على الملامح الأساسية لتفكك الأسري والنظريات السوسيولوجية المفسرة للتفكك، تمظهر التفكك الأسري وأخيرا أثر التفكك الأسري وطرق المعالجة.

الفصل الثالث: خاص بانحراف الأحداث وضم عوامل وتصنيفات الانحراف، النظريات المفسرة لانحراف الأحداث وأنواع وأشكال السلوك الإنحرافي ومؤسسات الأحداث في الجزائر وطرق علاجهم.

الفصل الرابع: وقد احتوى على الاجراءات المنهجية من منهج وادوات جمع البيانات من ملاحظة واستمارة ومقابلة وعينة ومجالات الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس: وقد اشتمل على تفريغ وتحليل وتفسير بيانات الدراسة اين تم تفريغ وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتفكك الاسري والمتعلقة بانحراف الاحداث وبعدها نتائج الدراسة.

الفصل الأول :مدخل الدراسة

تمهيد

أولا- أسباب اختيار الموضوع.

1_ أسباب ذاتية.

2- أسباب موضوعية.

ثانيا- أهداف الدراسة.

1- أهداف نظرية.

2- أهداف ميدانية.

ثالثا- الإشكالية.

رابعا- المفاهيم.

1- التفكك الأسري.

2-إنحراف الاحداث.

خامسا- فرضيات الدراسة.

سادسا- الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل .

تمهيد:

أصبح التفكك الأسري مشكلا اجتماعيا مستمرا جيلا بعد جيل، ويعد مصدر رئيسي للعديد من المشكلات الأخرى التي تعكس تبعاته على المجتمع، الأسرة، الأفراد، لكن المتضرر الأول هم الأفراد الذين عانوا من هذا التفكك الأسري سواء بإرادتهم أو بغيرها، والشريحة الأضعف هم الأطفال كونهم وجدوا وسط تنظيم أسري معين لم يختاروه، مجبرون على التكيف مع ظروفه كيفما كانت.

فهؤلاء الأحداث في مرحلة معينة من حياتهم ينصدمون مع واقع أسرهم التي تعاني التفكك أيا كان نوعه ويكون له علاقة بسلوكياتهم وتصرفاتهم بصورة مختلفة، تؤذي بهم إلى الانحراف.

ومن هذا المنطلق فإننا نحاول تناول موضوع التفكك الأسري وانحراف الأحداث من خلال طرح مجموعة من التغيرات التي يمكننا من إيجاد العلاقة بين متغيري الدراسة، وهذا ما حاولنا طرحه في المشكلة البحثية وفروض الدراسة.

أولا- أسباب اختيار الموضوع

إن لكل دراسة أكاديمية أسبابها التي تدفع الباحث إلى خوض غمارها ومحاولة التواصل إلى نتائج بطرق علمية وموضوعية، وهذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع بناء على جملة من العوامل الذاتية والموضوعية:

1_ أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع والفضول العلمي حوله.
- الإحساس بالمشكلة البحثية ومحاولة تقصيها ميدانيا.
- الفضول العلمي لمعرفة نوعية التفكك في أسر المنحرفين.

2_ أسباب موضوعية:

- أهمية موضوع التفكك الأسري وعلاقته بالانحراف الأحداث لارتباطه بالواقع المعاش.
- محاولة التحقق من العلاقة السببية بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث.
- توافر المراجع العلمية حول موضوع الدراسة وإمكانية التحقق ميدانيا.

ثانيا- أهداف الدراسة:

إن قيمة أي بحث علمي من قيمة الأهداف التي يسعى إليها، فكلما كانت هذه الأهداف قيمة ومرتبطة بعمق المشكلة وقابلة للتحقيق كلما ساهم ذلك في نجاح البحث، لذلك فاختيارنا للموضوع الدراسة لم يكن اعتياديا بل قصد الوصول إلى جملة من الأهداف والتي يمكن تحديدها في اهداف نظرية وأخرى ميدانية وهي:

1-أهداف نظرية:

- محاولة صياغة شبكة المفاهيم الأساسية التي تحكم موضوع الدراسة.
- تحديد التفكك الأسري ومحاولة حصر مختلف أبعاده.
- التعرف على محددات وابعاد انحراف الأحداث.
- التعرف على طبيعة العوامل التي أدت إلى انحراف الأحداث.

2-أهداف ميدانية:

- تشخيص الواقع الفعلي لطبيعة العلاقة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث.
- محاولة معرفة كيف يؤذي التفكك الأسري الجزئي إلى انحراف الأحداث.
- محاولة معرفة كيف يؤذي التفكك الكلي للأسرة إلى انحراف الأحداث.
- محاولة معرفة كيف يؤذي التفكك النفسي للأسرة إلى انحراف الأحداث.

ثالثا- إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة من التركيبات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنظيم الاجتماعي ككل وبالعناصر الثقافية السائدة به، فهي الأكثر عرضة للتأثير بالتغيرات التي قد تحدث داخل المجتمع، سواء تعرضت إلى تغيرات وتحولات على المستوى البنائي أو الوظيفي.

وبحلول الثورة الصناعية، بدأت سلسلة من التغيرات تطال جميع المؤسسات سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، ومست مؤسسة الأسرة، وقد شهدت للأسرة الجزائرية تغيرات جدرية بالأخص في تركيبتها البنائية فحولت بنيتها الاجتماعية، حيث فقدت الأسرة المعاصرة الكثير من وظائفها التقليدية وتقلصت واجبات الأسرة المثالية، حيث تكاد تنعدم في مجتمعات اليوم التي فرض عليها التطور السريع أسلوب جديدا في رعاية الطفل خاصة فيما يتعلق بنموه الطبيعي وتنشئته ومحيطه الأسري والتربوي.

لذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسة دور الأسرة نظرا لأهميتها ودورها الاجتماعي في تنشئة فرد صالح لنفسه ولها قبل المجتمع، فهي مصدر عاطفي يشبع للطفل حاجاته من حنان وعطف، ومصدر مادي يوفر له العيش الكريم وسط جو مناسب يتيح له التفريق بين الصح والخطأ.

في حال ما إذا تعكر صفو هذا الجو واختلفت الظروف التي تمس استمرار الأسرة، يحصل العكس ويحدث خلل في أداء الأدوار بالشكل المطلوب وينتج عن ذلك تفكك بين أفرادها بصورة مختلفة وعلى مراحل.

وقد يكون التفكك الأسري جزئيا كموت أحد الوالدين أو الانفصال أو الطلاق، بصفة مباشرة، أو قد يتمثل في صراعات ومشاكل داخل الأسرة غير مباشر ليعبر عن أسرة مفككة يؤثر على علاقة الزوجين أو علاقتهما بالأطفال أو حتى الأطفال فيما بينهم.

إلا أن الأبناء هم أكبر المتضررين من هاته السلوكيات الموجودة في الوسط الأسري فهي تنعكس عليهم بالسلب حيث تؤثر عليهم من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية، فتظهر مشكلات في تصرفاتهم وسلوكياتهم مع أنفسهم ومحيطهم، وذلك لمحاولة الاستقلال والبحث عن الراحة التي يفقدوها في أسرهم، لأنها أصبحت لا تلبي متطلباتهم الحياتية.

وتعد ظاهرة انحراف الأحداث قضية اجتماعية، وواحدة من أهم الظواهر تعقيدا، وقد اتفق علماء الاجتماع على أنها من المعوقات الوظيفية للنسق الاجتماعي، من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها، خاصة إذا تعلق الأمر بالحدث، وتورط في قضايا من فيه للعرف والمعايير والأخلاق والقانون.

أصبحت هذه المشكلة خطيرة بالنسبة للحدث وللمجتمع، الشيء الذي يعرضه لمشكلات نفسية تزيد من إحباطه وشعوره بعدم تقبل الأخرين وتظهر عليه صفات عدوانية مثل التمرد و ...

وعليه فإن ظاهرة الانحراف الأحداث خطر يهدد استقرار النظم الاجتماعية، حيث تعكس مجموع الاختلالات التي تحصل على مستوى الأسرة التي تعد مصدر التربية الأول والمحددة لسلوك الأبناء، فأيا كانت حالتها كان عليها حال الأبناء فبإصلاحها يصلح الفرد أو الحدث وبفسادها يفسد سلوكه وتظهر عليه انحرافات غير مرغوب بها اجتماعيا.

من خلال ما سبق تبين أن للتفكك الأسري مصدر أولي يرجع إليه في فهم سبب انحراف الحدث وتفسير سلوكياته، كون الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الطفل، ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة وهو: هل هناك علاقة ارتباطية بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث؟

ويتفرع عن هذا التساؤل تساؤلان فرعيان هما:

- هل التفكك الأسري الجزئي يؤدي إلى انحراف الأحداث؟
- هل التفكك الأسري النفسي يؤدي إلى انحراف الأحداث؟

رابعا– تحديد المفاهيم:

1_ التفكك الأسري: لم يتفق المفكرين على تحديد مفهوم التفكك الأسري، كما لم يتفقوا حول تسمية المفهوم ذاته، فمنهم من يستخدم مفهوم التفكك الاجتماعي ليعني فقدان أحد الوالدين أو كلاهما أو الهجر أو الطلاق أو تعدد الزوجات أو غياب أحد الوالدين مدة طويلة[1]، فيما يستخدم أخرون مفهوم البيوت المحطمة ليعني البيوت التي يحطمها الطلاق أو الهجر أو موت أحد الوالدين.

ويعرف "بيرجس هج لوك" في كتابهما بعنوان "الأسرة" الذي صدر سنة 1954: "الأسرة هي مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج، الدم، الاصطفاء أو التبني adoption مكونين حياة معيشة مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الأخر، وكل أفراد الأسرة الزوج والزوجة، أو بمعنى أخر الأب والأم، الابن والبنت، لكل منهما دورا اجتماعي خاص بهم ولهم ثقافتهم المشتركة".

كما يعرف أوجبرن و نيمكفون الأسرة بأنها "رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفال، أو بدون أطفال، أو بزوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها، وتعرف السرة أيضا بأنها تجمع اجتماعي قانوني للأفراد اتحدوا بروابط الزواج والقرابة أو بروابط التبني لأدوار اجتماعية محددة تحديدا دقيقا وتدعمها ثقافة عامة[2].

ويعرف "أحمد يحي عبد الحميد" التفكك الأسري بأنه: "انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم، وبمعنى أخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها.

ويعرفه "محمد سند العكايلة" على أنه: "تعرض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري أو بعضها مثل وفاة أحد الوالدين، الطلاق، الهجر، عدم استواء سلوك أحد الوالدين أو كلاهما، المنازعات المستمرة

[1] إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري لأسباب والمشكلات وطرق علاجها، مرجع سابق، ص65.

[2] إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2012، ص21_22.

بين الوالدين، غياب أحد الوالدين أو كلاهما، التربية الأسرية السيئة، خيانة أحد الأزواج للأخر، عدم التوافق الوجداني بين أعضاء الأسرة"[1].

هو اختلال السلوك في الأسرة وانهيار الوحدة الاسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة جراء عدد من العوامل، مثل عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج والمشكلات الأسرية وفشل الوالدين في التنشئة الأسرية السلمية والفقر والبطالة وكسل المرأة ووجود الخدم في الأسرة والطلاق والخيانة الزوجية وتحديات العولمة والاعلام والزواج بغير مسلمة[2].

التفكك الأسري مشكلة أسرية تشير إلى حدوث تصدع بالأسرة وعدم تماسكها وعدم قدرتها على اشباع حاجات أفرادها الأولية والثانوية، وينتج عن هذا التصدع إن لم يتم تداركه الانشقاق والعداء بين افراد الاسرة وقد يؤذي إلى الطلاق الفعلي بين الزوجين الذي يسبقه الطلاق الانفعالي وإذا ما حدث الطلاق الفعلي فإن شمل الاسرة يتغير وينفصل وينهار[3].

ويذهب المفهوم السيكولوجي للتفكك الاسري انه ذلك التفكك الذي يبدو من خلال ادمان الحمر أو المرض العقلي أو النفسي أو الاضطراب الانفعالي لأباء والمناخ الاسري الذي يتميز بالصداع الداخلي والتوتر المستمر[4].

المفهوم الإجرائي:

من خلا الخصائص البنائية المشتركة بين مختلف التعاريف السابقة وفي ضوء فرضيات الدراسة قمنا بصياغة التعريف الاجرائي التالي:

---

[1]ليلى إيدير، التفكك الأسري وانحراف الأحداث، دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث، قسنطينة وعين مليلة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31 عدد 2، جوان 2020، ص278.

[2]صليحة بن دلاج، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح المراهق، ماستر، علم الاجتماع التربوي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، البويرة، 2011، ص20.

[3]لبنى معاوي، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الاحداث، ماستر، ارشاد وتوجيه تربوي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018، ص19.

[4]دليلة بزاز، نهية مرواني، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الاحداث، ماستر، ارشاد وتوجيه، العلوم الإنسانية والاجتماعية، يحي فارس، المدية، 2016، ص10.

التفكك الأسري هو اختلال التوازن في أداء وظائف الأسرة وتصدع البناء الأسري نتيجة تفكك جزئي من خلال غياب أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة الطلاق أو الوفاة أو نتيجة تفكك نفسي من خلال التوتر والنزاعات المستمرة بين أفرادها.

2- مفهوم انحراف الاحداث:

يشير هذا المصطلح أساسا إلى الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الاحداث وتكون قانونيا ممنوعة أو غير موافق عليها اجتماعيا[1].

فانحراف الاحداث هو موقف اجتماعي يسلك فيه الصغير السن سلوكا يخضع لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة السببية، وهذا يجعله يسلك سلوكا غير متزن[2].

هي أفعال منحرفة عن النموذج السليم وهذا هو ضرب من السلوك ناتج عن فشل السيطرة الاجتماعية مما ينتج عنه سلوك خارج عن القواعد الاجتماعية حيث يبدو سلوك غير متوقع من قبلها إذ هم يرون بأن الانحراف ينشأ من البيئة الاجتماعية دون التدخل للعمليات النفسية المعقدة التي تلعب دورها على مسرح اللاشعور[3].

إن الانحراف ليس هو القيام بأفعال وسلوكيات تؤذي إلى اضرار الأخرين بل هو كل فعل يقوم به يحدث يؤذي إلى اضرار معنوي أو مادي بنفسه وغيره[4].

يعرف جلوك الحدث المنحرف هو الشخص الذي يقوم بأفعال متكررة غير قانونية تصدر منه، وهو لم يبلغ سن السادسة عشر، ولو ارتكبها الكبار لاعتبرت جرائم، فهذه الأفعال غير القانونية ترتكب نتيجة سوء تكيف الاحداث مع النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

---

[1] شهرزاد بوحرود، العنف الاسري وعلاقته بالانحراف الاحداث من جهة نضر الاحداث، ماستر، ارشاد وتوجيه تربوي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019، ص12.

[2] لبنى معاوي، التفكك الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث، ماستر، ارشاد وتوجيه تربوي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019، ص34.

[3] عبد الكريم يحياوي وسالم شهين، الاجمال العائلي وانحراف الاحداث، ماستر، علم الاجتماع جريمة وانحراف، علم إنسانية واجتماعية، العربي التبسي، تبسة، 2019، ص8.

[4] فيروز زرارقة، الأسرة وعلاقتها بانحراف الاحداث المراهق، الدكتوراه، علم الاجتماع التنمية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، ص32.

انحراف الحدث يتمثل في مظاهر السلوك السيء المضاد للسلوك الاجتماعي السوي وإن أخطر صور هذا الانحراف اجرائيا يصطبح عليه بالجنوح، كما يعرف بأنه ذلك السلوك غير السوي وغير المألوف الذي يصدر عن الصغير الذي لم يبلغ من العمر سنوات وتتوافر به خطورة اجتماعية معينة[1].

يعرف الحدث المنحرف من الجانب القانوني انه الصغير الذي يقل عمره عن سن معينة يختلف تحديدها من بلد إلى لأخر، ولكنها تتجاوز الثالثة عشر سنة في معظم البلدان ويصدر عليه حكم من محكمة الاحداث وهذا يعني أنه قد ارتكب عمل أو اعمالا تخالف قانون البلد[2].

يؤكد مكتب الأمم المتحدة أن الحدث المنحرف هو شخص في حدود سن معينة، يمثل امام هيئة قضائية أو أي سلطة أخرى مختصة، بسبب ارتكابه جريمة جنائية ليتلقى من شأنها ان تيسر إعادة تكيفه اجتماعيا[3].

التعريف الإجرائي لانحراف الأحداث: هي سلوكيات مخالفة لمعايير المجتمع، التي تصدر عن شخص صغير في الغالب تحت سن ال 16 و18 سنة.

[1] الهام لعيه، الاسرة وتأثيرها في سلوك الاحداث المنحرفين، دكتوراه، علم الاجتماع قانوني، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الحاج لخضر، باتنة، 2019، ص136_137.

[2] Nabeela jandahamairi، مظاهر السلوك الانحرافي لأحدث، ماجستير، معهدا لدراسات العلمية، كارابوك، تركيا، 2022، ص26.

[3] نصيرة خلايفية، التطورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الاحداث المنحرفين، دكتوراه، علم النفس الاجتماعي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، منتوري، قسنطينة، ص16.

خامسا– فرضيات الدراسة:

تعبر الفرضية عن التوقعات المرجوة من الدراسة العلمية، وهي من أهم عناصر كتابة الرسائل والأبحاث العلمية، حيث تنطلق من فكرة تستوجب براهين وأدلة وشواهد، حتى يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب.

في هذا الصدد قمنا بعرض مجموعة من الفرضيات التي سنعتمد عليها في دراستنا على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة ارتباطية بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث.

الفرضيات الفرعية:

- يساهم التفكك الأسري الجزئي في زيادة مظاهر انحراف الأحداث؟
- يساهم التفكك الأسري النفسي في انحراف الأحداث؟

سادسا– الدراسات السابقة:

1_ الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: "دور المتابعة الوالدية في مراقبة السلوكيات الانحرافية". لصاحبها قوتفردسونوإيرشيGottferdson et Hershi (1990):

وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما هو الدور (الشكلي والحقيقي) الذي يجب أن يمارسه الوالدين على أبناءهما (الدخول والخروج من المنزل، الأماكن التي يترددون عليها، النتائج الدراسية، النشاطات الترفيهية وقضاء وقت الفراغ، التدخين وتعاطي المخدرات...).أما عينة الدراسة قد تكونت من 420 أسرة، وقد توصلا إلى نتائج الأتية:

- أن معظم الوالدين يستعملون مباشرة العقوبة عند ظهور الانحرافات السلوكية لدى أبناءهم دون محاولة البحث عن مسببات الظاهرة.
- اتباع أساليب عقابية خاطئة عند معظم الأباء.
- أنه يتعين على الوالدين مراقبة أبناءهم من خلال الأساليب التربوية الثلاث وهي:
- أسلوب المراقبة Monitoring: وهو يعني مراقبة التصرفات والسلوكيات العامة للطفل.
- أسلوب تشخيص السلوك الانحرافيRecognition of défaut behevionوهو يعني فحص وتشخيص أسباب السلوك الإنحرافي مباشر عند ظهوره.
- أسلوب العقاب: Appropriatepunishementوهي القدرة على المعاقبة الحازمة والصارمة وفي وقتها مباشرة بعد صدور السلوك الإنحرافي للطفل[1].

الدراسة الثانية: "العلاقة الأسرية، البيوت المتفككة، التحضر والانحراف عند المجتمعات في أمريكا، لصاحبها مايو (Mayue) (1993) إن العلاقة بين الأسرة والجنوح كانت اهتمام علماء الاجتماع لاكتشاف أثر العوامل الأسرية على الجنوح عند المراهقين القوقازيين.

[1] فيروززرارقة، الأسرة وعلاقتها بالانحراف الحدث المراهق، دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، أطروحة الدكتوراه، علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004_2005، ص 55. رابط الموقع: https://www.asjp.cerist.dz تم الاطلاع عليه 2024/4/10، 17:43.

وقد هدفت الدراسة إلى اختيار العوامل الأسرية عند المجموعات الصينية في أمريكا لمعرفة أثر العمالة الصينية والبنية الأسرية في التورط في الجنوح، وكما هو الحال عند القوقازيين فقد أثبتت هذه الدراسة أثر العلاقات الأسرية والمتغيرات في البنية على انحراف البالغين من الأقليات الصينية، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة أن:

-معتقدات الأسرة الصينية تمنع المراهقين عند التمسك بها من الجنوح، بل أنها تساعدهم على تجنب الانحراف، وأشارت الدراسة إلى أن التحضر يغير معتقدات الأطفال ويزيد من احتمالية تورطهم في الجنوح[1].

الدراسة الثالثة: "العلاقات الاجتماعية ما بعد الطلاق" لصاحبها مارتن. س Martin. C (1997) :

تمحورت إشكالية الدراسة على عينة بلغ عددها 335 أسرة مطلقة من مدينة رين الفرنسية، وقد توصل إلى النتائج التالية:

- للطلاق تأثيرات جانبية لكنها ليست مباشرة على سلوك الانحرافي.
- أنه في السنة الأولى من الطلاق تظهر الأم نوعا من التسلط وتكون أكثر حزما وصرامة في التعامل مع أبناءها، وغير متفاعلة ومندمجة في الحياة الاجتماعية.
- تظهر اضطرابات صحية لدى الطفل والمراهق خاص منها العصبية والتهيج.
- بالنسبة للرجل يظهر نوعا من التنمر وعدم احترام للقوانين الاجتماعية، ويصبح أكثر اختلاطا بالجماعات الاجتماعية من مختلف الفئات.
- التأخر والفشل الدراسي للأبناء لينتقل فيها بعد على مستوى المهني والحياة العاطفية للمراهق (الكهل).
- الهروب من المدرسة وعدم الانتباه وتشتت التركيز.
- مشكلات سلوكية كالمتاجرة وتعاطي المخدرات وتناول السجائر[2].

2-الدراسات العربية:

[1] فيروز زرارقة، الأسرة وعلاقتها بالانحراف الحدث المراهق، مرجع سابق.

[2] محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص296.

الدراسة الأولى: "العلاقة بين الطلاق وانحراف الأحداث في الأردن، للباحث موني (1991):

استخدم الباحث في هذه الدراسة الميدانية المنهج الوصفي، واعتمد في جميع بياناته أسلوب المقابلة الشخصية، وقد شملت هذه الدراسة 28 حدثا من الذكور وفتاتين من مراكز الإصلاح ورعاية الأحداث الجانحين. وقد خلص الباحث من هذه الدراسة التي استمرت شهرا إلى النتائج التالية:

_ أن للطلاق أثر كبير جدا على تشرد وانحراف الأحداث نتيجة التفكك الأسري الذي حصل بسبب الطلاق، وبالتالي يخضع الحدث لمعاملة زوجة الأب، والتي غالب ما تسودها القسوة والكراهية مما يضطر الحدث إلى الهرب من البيت، والبحث عن ظروف يعتمد أنها ملائمة مع ظروف البيت الجديد، فقد تبين أن نسبة الذين أيدو أن الطلاق يسبب في الانحراف 90% مقابل 10% أجابوا بالنفي.

_ نسبة الأحداث الذين يشاهدون المشاجرات بين الوالدين 67%، وهي نسبة عالية نسبيا وأن هذا العامل يعتبر من العوامل التي تترك أثار راسخة في نفسية الحدث، حيث أنها تجعل منه شخصية مضطربة، قلقة، خاصة عندما يشاهد الأم والتي تعتبر مصدر الحنان تضرب من قبل الأب، وتبدأ تتكون لديه الانطباعات السلبية عن الحياة الزوجية، وعن الأب على وجه الخصوص إذا طان قاسيا مع الجميع، ويعتبر هذا العامل من المؤشرات التي تهدد الأسرة بالطلاق[1].

الدراسة الثانية: "سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة للباحث عبد الرحمان العيسوي (1999):

أجرى الباحث هذه الدراسة على عينة قوامها 320 شابا، منها 110 من الأحداث الجانحين، و200 طالبا من المدارس الثانوية والإعدادية. وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:

- ما هي ظروف الأحداث الجانحين في المجتمع الاسكندري ومشكلاتهم وعلاقتهم بالأباء والأمهات والإخوة والأخوات؟ وعما إذا كان الفقر سبب من أسباب الجنوح؟

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن معظم الأباء الجانحين من أرباب المهن التي تضعهم في الطبقة الاجتماعية الدنيا.
- كبر حجم الأسر التي ينحدر منها الجانحين.

[1] محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، مرجع سابق.

- أن معظم الأباء الجانحين متقدمون في السن، ويعيشون تحت ظروف أسرية سيئة حيث تعاني معظم هذه الأسر حالات الطلاق والانفصال، أو وفاة أحد الوالدين أو زواج أحد الطرفين.
- معظم الاحداث يعانون من بعض الأمراض الجسمية والنفسية مثل القلق والضيق والاكتئاب والأمراض الباطنية والصدرية وبعض العاهات والتشوهات.
- أن دخل أسر الأحداث ليس منخفض لدرجة الحرمان أو العوز ويمكن القول إنه دخلا معقولا.
- يزيد الحرمان من المصروف الجديد لدى الأحداث الجانحين منه عند غير الجانحين.
- ضيق المسكن وكثرة عدد أفراده بالنسبة لأحداث الجانحين مقارنة مع غير الجانحين.
- هناك مجموعة من العوامل ساهمت في الفشل الدراسي الأحداث من بينها الهروب من البيت والمدرسة، ورفقاء السوء والحاجة المادية ووفاة الأب والتفكك الأسري.

كما توصلت الدراسة إلى أن معاملة الوالدين والإخوة هي معاملة حسنة ومقبولة.

الدراسة الثالثة: "البرامج التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية بالرياض"[1] للباحث سعود بن صحيان الضحيان (2001):

أجرى الباحث هذه الدراسة في كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، وذلك باستخدام المسح الشامل لجميع أفراد المجتمع البحث أي النزلاء وذلك باستخدام المسح الشامل لجميع أفراد البحث أي النزلاء الموجودين بالمؤسسات الإصلاحية المغربية والسعودية إناث وذكور.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية البرامج التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية؟

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباط بين المستوى التعليمي والالتحاق بالبرامج المهنية، غير أن هذا الارتباط سلبي، أي أنه كلما انخفض مستوى التعليم زادت أعداد الملتحقين بالبرامج المهنية المقدمة في الإصلاحية.

[1] عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، دار الراتب الجامعية،ط1، بيروت، 2001.

3_ الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: "انحراف الأحداث في الجزائر والإدماج الاجتماعي لهم للطالب أحمد بوكابوس (1986) وقد اتبع الباحث المنهج التاريخي المقارن الذي سمح له بتتبع الظاهرة خلال مراحلها التاريخية، سواء فيما يتعلق بالجانب النظري أو رصد حالة الظاهرة في المجتمع الجزائري ومقارنتها بالحالة الراهنة لها.

وقام الباحث باختيار عينة تمثيلية بدل الحصر الشامل لمجتمع الدراسة الذي يتطلب مقابلة جميع الأحداث الموضوعين في مراكز إعادة التربية رقم 2 ببئر خادم ويتراوح أعمار الأحداث في العينة ما بين 14، 16 سنة وكان عدد أفراد العينة 102 فردا، أما أهم الأدوات التي اعتمد عليها الباحث في جميع البيانات من الميدان، كانت الاستمارة والتي احتوت على 9 محاور تتفرع من كل محور مجموعة من الأسئلة الفرعية، وقد وضحت هذه الأسئلة لاختيار فرضية البحث العامة وفرضيات جزئية متفرعة عنها ك التالي:

- ان اختلال الوظيفة التربوية للأسرة يكون له تأثير سلبي على علاقة الأبناء بأسرهم مما يعرقل عملية الإدماج الاجتماعي لهم فيما بعد.
- يعمل المركز على إعادة ادماج الأحداث المنحرفين عن طريق التكفل التربوي بهم.
- المركز مكان ملائم لإشباع حاجات الأحداث المادية التي افتقدوها في أسرهم.
- للأسرة دور أساسي في عملية إدماج أبناءها اجتماعيا.

وكان من أهم النتائج المتواصل إليها من طرف الباحث على النحو التالي:

- إن المركز إعادة التربية دور هام في عملية إدماج الحدث اجتماعيا عن طريق الزيارات أو الرسائل، كما أن أغلب الأحداث المنحرفين هم من المتسربين من المدارس الأساسية في المراحل الأولى هذا مع الخلافات الأسرية المستمرة.
- إن أغلب الأحداث الموجودين في المركز يعود سوء تكيفهم الاجتماعي إلى الظروف الأسرية السيئة وعموما يظهر لنا من خلال نتائج الدراسة سواء ما تعلق الأمر منها بالجانب الميداني أو النظري، أن إمكانية إدماج الأحداث المتواجدين في المراكز المخصصة لإعادة التربية ومع

ما يقدمه المركز من مساعدات مادية ومعنوية للأحداث وأسرهم، مما يجعل منه مكانا ملائما ومساعدا على عملية إدماج وإعادة التربية للأحداث المنحرفين[1].

- هناك علاقة بين جنس النزيل والالتحاق بالبرامج التعليمية، فالتحاق الذكور بالبرامج التعليمية أكبر من الإناث.
- لا توجد أي علاقة بين الحالة الاجتماعية والالتحاق بالبرامج التعليمية.
- لا يوجد أي ارتباط بين الفئات العمرية والالتحاق بالبرامج التعليمية[2].

الدراسة الثانية: "جنوح الاحداث وعلاقته بالوسط الاسري" للباحثة زينب حميدة (1989_1990):

وتتكون مشكلة البحث من متغيرين: المتغير الأول هو الوسط الأسري والمتغير الثاني زهي ظروف الأسرة المادية والسكنية، حالات الخصام الأسري، حالات الطلاق، الوفاة، الهجر، التربية الأسرية الخاطئة، الأخلاق السيئة لأفراد الأسرة.

أما الفروض التي انطلقت منها الباحثة كالتالي:

- إن أسر الأحداث الجانحين وعيشة في ظروف معيشية سيئة عدم كافية الدخل وسوء الأحوال السكنية.
- توجد علاقة بين حالات التفكك الأسري وحالات الجنوح، الطلاق، الوفاة، الهجر.
- توجد علاقة بين حالات الخصام وبين الوالدين وحالات الجنوح.
- يستخدم أباء الجانحين وأمهاتهم أسلوب القسوة والإهمال في معاملتهم لأبنائهم.
- يكثر وجود بعض أنماط الانحرافات الأخلاقية في أسر الجانحين، إدمان المسكرات، الميل الإجرامي.

استخدمت في هذه الدراسة استمارة استبيان لجميع البيانات، وفي الأخير تحققت كل الفرضيات نسبيا.

---

[1] نفسية أكحل، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2018_2019، ص22_23، رابط الموقع: https://ddeposit.univ-alger2.dz 2024.4.11.

[2] سامية حمار، فعالية برنامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في الجزائر، دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية وإعادة الأحداث، (ولاية الشلف) ذكور (ولاية تبسة) بنات، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بو علي 2019_2020. رابط الموقع: https://dspace.univ-chlef.dz.2024.4.10

الدراسة الثالثة: "مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث"، دراسة محي الذين مختار (1995):

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول الدور الذي يجب أن يقوم به كل من الأباء والمعلمين داخل المدارس، وكذلك ركزت على الحاجات النفسية والاجتماعية لنمو شخصية متكاملة لأبناء في ظل مؤسسات للتنشئة الاجتماعية منها خاصة الأسرة والمدرسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- أن التفكك الداخلي للأسرة أدى إلى وجود خلل وظيفي، أي أن تغير حجم الأسرة بناءها أدى إلى تخليها عن بعض وظائفها أو التقصير في أداءها، ومنها خاصة مما يتعلق بالجانب الاجتماعي التربوي.
- هناك ترابط بين ارتفاع نسبة الانحراف عند الأبناء الذكور وبين عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالأدوار الاجتماعية الموكلة إليهم[1].

[1] نفسية أكحل، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، مرجع سابق.

خلاصة:

ومما سبق فقد خصص هذا الفصل لعرض الأسباب والمبررات التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع والأهداف المرجوة من الدراسة، إضافة إلى الإشكالية وفروض الدراسة والإطار والمفاهيم لمتغيرات الدراسة، وفي نهاية الفصل تطرقنا إلى الدارسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من جهات متعددة، وهذه العناصر في مجملها تشكل منطلق الدراسة التي سنحاول إخضاع تساؤلاتها وفروضها للتحقيق الإمبريقي.

الفصل الثاني: التفكك الأسري.

تمهيد.

أولا- الملامح الاساسية للتفكك الاسري.

1_ طبيعة التفكك الأسري.

2_ مميزات التفكك الأسري.

3_ عوامل التفكك الأسري.

ثانيا- النظريات السوسيولوجية المفسرة للتفكك الاسري.

1- النظرية اللامعيارية.

2- نظرية التفكك الاجتماعي.

3- نظرية الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية.

ثالثا- تمظهر التفكك الاسري.

1_ أشكال التفكك الأسري.

2_ أنواع التفكك الأسري.

3_ مراحل التفكك الأسري.

رابعا- أثر التفكك الاسري وطرق المعالجة.

1_ أثر التفكك الأسري على الطفل.

2_ طرق معالجة التفكك الأسري.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الأسرة أهم مؤسسة في المجتمع، فكلما كانت سليمة وصالحة صلح المجتمع، فهي النواة لإنجاب أفراد بعقلية سليمة وشخصية صالحة تتأقلم مع المجتمع وتساعد على تقدمه وتطوره، إلا أن وجود ظاهرة التفكك الأسري أصبحت عاملا خطير يؤدي إلى اضطراب عقلي ونفسي وعاطفي لدى الأبناء، فالمنهج الذي يسير به الأباء يتأثر به الأبناء ويحاولون إما السير على خطاه أو التهرب منه عن طريق اللجوء إلى الانحراف للتخفيف عن الواقع المر الذي يسود حياتهم الأسرية، وهنا جاءت الحاجة إلى التطرق بما يمكن أن يخدم الموضوع من عوامل التفكك الأسري وأهم أنواعه والنظريات للتفكك الأسري وأخيرا أثره على الطفل وأساليب معالجته.

أولا: الملامح الأساسية للتفكك الأسري.

1_ طبيعة التفكك الأسري:

يشير التفكك الأسري إلى أي وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الأخر، ولا تقتصر وهذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة، بل قد يشعل أيضا علاقة الوالدين بأبنائهما، والجدير بالذكر هنا أن العلاقة التي قد تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطرا وتؤذي إلى انحلال الأسرة بأكملها على عكس لو حدث الخلاف بينهما وبين الأبناء، ذلك لأن صور الخلاف وعوامله ونتائجه تختلف في كل حالة، والخلاف بين الزوجين قد يكون راجعا لطبيعة العلاقة الشخصية التي تربطهما وما يترتب على ذلك من نفور أو تباعد يزداد إلى الدرجة التي تنتهي بالهجر أو الانفصال أو الطلاق.

أما إذا كان التوتر قائما على الأبناء ووالديهم فإن الموقف يختلف لأنه مهما زاد الخلاف فلن يؤذي ذلك إلى انحلال الأسرة، خصوصا إذا كان الوالدين من حيث موقفهما متساندين، ذلك لأن أكثر الخلاف بين أعضاء الأسرة الواحدة يعكس نوعا من الصراع بين الأفراد الأسرة.

وهذه الصراعات تؤثر على الأبناء وتؤثر عليهم من جميع الجوانب وتؤذي بهم إلى الانحراف[1].

[1] لبنى معاوي، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دراسة ميدانية لمركز إعادة التربية _الطاهير_ ولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إرشاد وتوجيه تربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الصديق بن يحي، جيجل، https://dspace-univ-jijel.dz 2024/2/7، 18.00.

2_ مميزات التفكك الأسري:

هناك مجموعة من المميزات التي تعطي مؤشر عن حالة الأسرة، وما إذا كانت تعاني من التفكك أم لا، وهذه المميزات هي:

_ وجود صعوبة في الأداء الاجتماعي لفرد أو أكثر في الأسرة، تتضح في عدم التوافق مع التراكم الإحباطات والخبرات السيئة لدى أفراد الأسرة.

_ كثرة المناقشات غير الهادفة مع الخلافات التي تحدث بشكل مستمر وتعد كنمط سائد داخل الأسرة مع سيادة التفاعلات السلبية.

_ القصور في تحديد الأدوار المسؤوليات داخل الأسرة وسيادة نمط الجهود وعدم المرونة في مواجهة الأزمات والمواقف الأسرية.

_العثور عن كبش فداء ليحمل كل عثرات الأسرة ونواقصها.

_ عدم القدرة الأسرة على القيام بوظائفها، وإشباع الاحتياجات الضرورية لأفرادها والصراع الدائم بين أفراد الأسرة لأتفه الأسباب[1].

[1] سليمة جابر فاتن ، ظاهرة التفكك الأسري وعلاقته بانحراف تلاميذ مرحلة المتوسط، دراسة ميدانية بمتوسطة بوعكاز معمر، بكارية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل. م. د"، علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2018، ص16. https://dsbessa.dz 2024/2/28، 13:10.

3_ عوامل التفكك الأسري:

توجد عمليات وعوامل تجعل الصراع مستمرا في نطاق الأسرة قد يؤذي في النهاية إلى التفكك الأسرة وانهيار الكيان العائلي، وبذلك يرجع التفكك الأسري إلى أسباب وعوامل كثيرة خصوصا مع مواكبة الأزمات وتغير مفهوم الأسرة على وجه الخصوص ومن هذه العوامل:

أ_ العوامل الاقتصادية:

يؤذي انخفاض المستوى الاقتصادي عادة إلى انخفاض القيم داخل الأسرة، وبالتالي يشعر الطفل بعدم الارتباط بالقيم فيسهل استهوائه إلى انحراف كما يؤذي إلى عدم وجود الولاء عند الطفل نحو أسرته لعجزها عن اشباع حاجاته المادية مما يؤذي إلى تمرده على السلطة الوالدية ويمهد ذلك لانحرافه، وقد يؤذي انخفاض الدخل إلى إحساس الطفل بمسؤولياته اتجاه الأسرة فيعمل للحصول على المال لسد احتياجاتها بطريقة غير سوية، مما يعرضه للانحراف ويعرض الأسرة للاضطراب.

كما تؤذي العقبات الاقتصادية إلى عدم استقرار وعدم تماسكها، فالبطالة تؤذي إلى تقويض سلطة الزوج، إذ أن النجاح الاقتصادي من أهم الركائز التي تمنح المكانة في المجتمع، وإن البطالة تؤذي إلى تفويض هذه السلطة مما تؤذي إلى عدم الاحترام الضمني للزوج من قبل الزوجة وزيادة الصراعات بين الزوجين نتيجة توجيه اللوم الدائم للزوج باعتباره مسؤولا عن بطالته وإغفال وجوده ونقده أمام الأبناء والانفعالات الحادة، وفي بعض الحالات تتحول العلاقة بين الزوجين إلى العكس ويصبح الزوج خاضعا للزوجة.

إن الزوج هو المطالب بتوفير الحياة الكريمة للأسرة، والسير بها نحو الأمان ويجب عليه أن يلتزم الطرق المشرعة من أجل تأمين احتياجاتها إلا أن الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات يعد السبب

الرئيسي في الأزمات الأسرية إذ يؤذي إلى عدم اشباع الحاجات الفيزيولوجية لأفراد الأسرة وقد يذوعان الأب إلى ممارسة بعض الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول او المخدرات هروبا من تحمل مواجهة المسؤولية[1]، أو اللجوء إلى أعمال بجرمها القانون كالسرقة أو المتاجرة بالمخدرات، كما أن الفقر يؤذي إلى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكرة، وقد تجد الأم نفسها مضطرة إلى التسول أو العمل خارج المنزل ويبقى الأبناء عرضة للضياع دون مرب أو موجة، وقد يؤذي عملها إلى نشؤ الشقاق والنزاع مع الزوج.

كما أن الفقر والبطالة تضطران الأسرة إلى العيش في مناطق المكتظة وفي مساكن غير صحية تسبب الأمراض وتضاعف احتياجات الأسرة، مما يؤذي إلى نشوء التوتر والنزاع بين الأفراد وخاصة بين الكبار والصغار.

كما نذكر صورة أخرى للمشكلات الاقتصادية وهي ضياع مصادر دخل الأسرة مما يهده مصير الأسرة كلها، وينعكس ذلك على الزوج ودوره مما يؤذي للخلل في تكامل هذا الدور، وقد تتماسك الأسرة إذا كانت الزوجة قادرة على إعالة الأسرة، أما إذا لا، فقد تضطر الأسرة إلى الاستدانة والحياة في مستوى اقتصادي أدنى مما ينعكس ذلك على الحالة النفسية لأفراد الأسرة وخاصة على الزوج.

ب_ العوامل الاجتماعية والأخلاقية:

تتمركز حول الأساليب الاجتماعية والعلاقات والأنماط والقيم والمعتقدات والمحاور التربوية كافة التي يمكن توجيهها ومن أهمها:

_ اختلاف أوجه النظر في عملية التنشئة الاجتماعية للصغار.

[1] ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وأثاره على المجتمع، تركيا، (الطبعة الأولى)، الناشر مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري، 2018، ص ص 17-18.

_ صراع الأدوار بين الزوجين وزيادة الضغوط النفسية لأحد الزوجين.

_ الانحرافات الخلقية والخيانة الزوجية لأحدهما وأثره على الأفراد بل على التنبؤ الأسري كله.

_ اختلال الميول والعادات والتقاليد والقيم وعدم وضوح الضوابط الأخلاقية والاجتماعية.

❖ طغيان شخصية أحد الزوجين على الأخر بشكل ملموس:

فبالرغم من أن سيادة الأسرة للرجل، فهذا لا يعني أن هذه السيادة تنطوي على فكرة خضوع المرأة واستوت فيها، إذ ينبي أن يسود التفاهم والاتفاق والتكيف جميع العلاقات المتبادلة بينهما، فقد يحدث أن يتفاد أحد الزوجين إلى الأخر، وأحيانا أخرى يقف كل منهما موقف الند غير العابئ بوحدة الأسرة وضرورة تماسكها، ويتمسك كل منها بالجوانب المتناقضة، وتتعارض الاتجاهات وتتأزم المعاملات، وتشتد حالة التوتر مندرة بانهيار بنيان الأسرة[1].

❖ القيم الاجتماعية:

وهي مجموعة الصفات المرغوبة عند الزوجين التي قد لا تكون متكاملة بينهما، ومنه ينشأ الصراع والتوتر الذي قد يصغى التفكك، فاختلاف العقيدة الدينية مثلا أو السياسة تعد سببا مباشرا لعدد من التوترات يمكن أن تؤذي إلى انحلال الأسرة ما لم يتوفر للزوجين أو أحدهما طاقة إيجابية على التكيف.

❖ الأصدقاء والأقارب:

❖ قد يلعب هؤلاء دورا خطيرا في مجرى الأمور العائلية، ويؤذي تدخلهم في العلاقات الأسرية إلى نشأت حالة التوتر وزيادة شدتها، فتدخل هؤلاء في الشؤون الأسرية يؤذي إلى نتائج لا تحمد عقباها، وتشير الإحصائيات في هذا الصدد إلى أنها تنتهي جميعا بتفكك الأسرة وسرعة انهيارها.

[1] ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وأثاره على المجتمع، مرجع سابق، ص ص 19 – 21.

❖ تعدد الزوجات:

يؤذي تعدد الزوجات وما يتصل به من مشكلات إلى التوتر في محيط الأسرة مثل عدم العدالة في معاملة الزوجات، وإشباع بعض الأولاد بالعطف دون البعض الأخر، وعدم الوفاء بمطالب الأسرة، والشقاق الدائم بين الزوجات لأتفه الأمور قد تشيع الفوضى وتشيع الاضطرابات في حياة الأسرة ويعيش الأبناء في جو يسوده الشجارات والنزاعات، إذ يند أن تستقيم أمور الأسرة المتعددة الزوجات وينتهي بها في غالب الأحيان إلى التفكك وسوء المصير.

❖ الهجر:

قد ينفصل الأزواج دون طلاق، ويحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج ولكنهم يعيشون حياة منفصلة، وقد يكون البعض الأخر دائم، والقانون نفسه قد يعترف بهذه الحقيقة عندما يصدر الحكم "بالانفصال القانوني" ويتفق الانفصال مع الاعتراضات الدينية التي لا تيح الطلاق أو بسبب رفض أحد الأزواج وعدم موافقته على الطلاق وأبسط صور الهجر تبده وعندما يترك بعض الأزواج البيت دون ترتيب موارده مالية وغيرها من المسؤوليات.

❖ المشكلات الأسرية:

إن الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد إلا أن النزاع والشجار بين الزوجين يخلق جوا من عدم الاستقرار بينهما لما له من انعكاس سلبي على الأفراد الأسرة، حيث يمثل النزاع والشجار المتركز بين الزوجين عاملا رئيسي في التفكك الأسري، إذ أن حالات النزاع والخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء نترك بصمتها على شخصياتهم، فنلاحظ بأنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع، وعدم الاستقرار ويحاولون البحث عن بديل وهم رفقاء السوء الذين يؤثرون عليهم

بالعادات السيئة والسلوكيات المنحرفة، فيصبحون عناصر هدم بدلا من أن يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم[1].

❖ الطلاق:

إن الطلاق يعد من العوامل الرئيسية لانحراف الأبناء وتشريدهم وضياعهم وتشتت أفراد الأسرة، فعندما يفتح الطفل عينه على الحياة ولا يجد أما ولا أبا يرعاه، فإن ذلك سيؤول به إلى ضياع والتشرد، فضلا عن تولد مشاعر القلق والخوف لدى الأمهات على مستقبلهن ومستقبل أبنائهم.

والطلاق هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد ويحرمهم من مشاعر الحب والحنان، كما أنه يمثل صدمة الزوجين.

ويقصد بالطلاق حل العصمة التي كانت بين الزوجين ويترتب عنها إنهاء عقد الزواج بأثره وأحكامه، فيزول حق الاستمتاع الذي كان بين الزوجين، ولا يملك الزوج حق المقاومة التي كانت له عليها، وإن انفصال الزوجين بالطلاق أو حتى بغياب أحدهما لفترة طويلة سيؤذي إلى الحرمان العاطفي للأبناء والفشل في تكوين القيم الاجتماعية لديهم وشعورهم بالقلق وعدم الثقة بالأخرين.

وفي نهاية الطلاق هو الإعلان الرسمي عن فشل الحياة الزوجية وهو أحد المشكلات الخطيرة التي تهدد كيان الأسرة.

❖ فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم:

المناخ الأسري يسوده الاستقرار والتماسك فالأسرة هي القادرة على تنمية هذا الشعور بالعطف والتضحية والمحبة وهي التي تتولى بإنهاء، مما يساهم في الاستقرار الحياة النفسية، الأسرة هي المسؤولة

[1] ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وأثاره على المجتمع، مرجع سابق، ص ص 21- 25.

على اشباع الحاجات العاطفية لأبناء والبنات وتحريرهم من المخاوف والقلق وكل ما من شأنه أن يهدد أمنهم النفسي، فيشعر الأبناء بأنهم مجبرون ومرغوب بهم وأنهم موضع اعتزاز للأسر.

فيما يتعذر إشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب حيث يجب على الوالدين أن يدركا عظم المسؤولية الملقاة عليهما تجاه أبنائهما، كما أن للأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري حيث يسودها المحبة والتفاهم، أما إذا لم تتمكن من إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري لدى الأبناء تولدت لديهم المشاعر بالاغتراب عن الذات وعن الأسرة والمجتمع عامة[1].

ج_ عوامل عاطفية ونفسية: تتمثل في فتور العلاقة العاطفية بين الزوجين وهذا من أخطر أنواع التفكك الأسري، عدم الشعور بالأمان والطمأنينة بجانب الطرف الأخر.

انعدام العواطف الأسرية فقد تفتقر العاطفة الزوجية عند أحد الزوجين لسبب أو لأخر بعد فترة قد تطول وقد تقصر، فتصبح الحياة الزوجية خالية من الحب والعطف وثقيلة الظل، وهذا الجفاف لا يستقيم مع طبيعة الحياة الأسرية ويتعارض مع مقوماتها الأساسية في الحب والإخلاص والتعاطف والتودد، وتؤذي إلى أن أجلا أو عاجلا إلى وضع حد للعلاقات الزوجية وإنهائها، وأحيان قد يكون اشتداد العواطف الزواجية وتأرجح الانفعالات المحيطة بها والغيرة وما إليها بسبب مباشرا في نشأة حالة التوتر وزيادة حدتها، لأن التدقيق في محاسبة الرجل على تصرفاته داخل الأسرة وخارج نطاقها، والخوف الشديد من اختلاطه ومجالسته للغير، وملاحقة حركاته وتأويل اتجاهه، كل هذه الأمور وما تشابهها يسيء إلى العلاقات الزوجية، فالحب والغيرة الشديدين سواء كان ذلك من طرف الزوجة أو الزوج يثيران أمورا في الواقع مجرد تشابهات وأوهام لا وجود لها وظنون تعكر هو الحياة الزوجية.

[1] ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وأثاره على المجتمع، ص ص25- 27.

د_ عوامل تعليمية ثقافية: إن انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي والقيمي داخل الأسرة يؤذي إلى امتصاص الأطفال لقيم غير مرغوب فيها تكون سبب في كثير من المشكلات الأسرية في أسرهم الحالية ثم ينقلوها بعد ذلك إلى أسرهم المستقبلية.

وكذلك عندما ينتمي أطراف الزواج إلى أصول ثقافية متباينة ويخضعون لمجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية المختلفة، فإن هذا التباين والاختلاف يؤذي لكثير من الصراعات والتوترات داخل الأسرة الواحدة لتباين الثقافات والاتجاهات.

هـ_ عوامل دينية:

- **عدم الالتزام والتمسك بالأسس المعروفة شرعا بالزواج:**

إن كثيرا من الأفراد يقوم أساسهم على اختيار المرأة لجمالها، أو ما تملك من أموال، وكذلك العائلة تلعب دورا هاما في الاختيار لأن هذه الأسباب لا تعود إلى أسس شرعية، إذ يجب على الفرد عند اختيار المرأة الصالحة[1]، يقول تعالى في كتابه العزيز: "ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم". (سورة البقرة، الآية 222).

حيث أن هذا دليل على أساس الدين والعقيدة من أجل الزواج من المرأة متخليا عن المعايير الأخرى من المال والحسب والجمال من أجل أن يبقى الأسرة على أسس متينة وثابتة، أما فيما يتعلق باختيار الزوج، فينصح الإسلام باختيار الزوج للذين والخلق، حيث قال رسول الله صلى الله اعليه وسلم: "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وأن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.

- **ضعف الإيمان وترك الذين والأخلاق:**

[1] ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وأثاره على المجتمع، ص ص28 – 30.

يعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تؤذي إلى حدوث مشكلات ونزاعات داخل الأسرة مما يؤذي إلى حدوث تفكك للروابط الأسرية فإذا كان الإيمان ضعيف لدى الزوجين أو أحدهما، فالنتيجة تكون الوقوع السهل والمتكرر في الخطاب والآثام التي تسبب مشكلات لا حصولها داخل الأسرة، فضعف الإيمان يفقد حاجزا وقائيا لا مثيل له عند مواجهته لمشكلات الحياة المعاصرة حيث يقوم الإيمان القوي بالله وملازمة الطاعات على هدى الرسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ العبد وتسديد خطاه نحو الخير والصواب وأمور دنياه وأخرته[1].

ثانيا– النظريات السوسولوجية المفسرة للتفكك الأسري.

1_ النظرية اللامعيارية (الأنومي):

لقد مثلت الأنومي (Anomie) عند دوركايم عدم الاتساق بين الظروف الاجتماعية والفرص المتاحة للأفراد في النمو والإنجاز، والإنتاج داخل المجتمع (Shemaer،2005) وأورد دوركايم هذا المصطلح أول مرة في كتابه تقسيم العمل في المجتمع (The Division of Labour in Society)، وذلك لتفسير مقولة لماذا يجد الأفراد أنفسهم في حالة أنومي في المجتمعات المتقدمة صناعيا (Durkheim، 1993) حيث وجد أن المجتمعات تتطور وتتغير من حالة البسيطة وغير المعقدة وغير المتخصصة إلى حالة معقدة ومركبة ومختصة، وأن النظام الاجتماعي يصبح ممكننا في هذه المجتمعات بفعل ما أسماه دور كايم التضامن الميكانيكي (Mechauial Solidarité)، حيث يقوم ذلك على قوى التشابه والتماثل، مما يؤذي إلى تمسك المجتمع، ويتحقق النظام الاجتماعي بفعل الضمير الجمعي (Collective Conscience) (Shoemaker.2005).

[1] ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وأثاره على المجتمع، ص31.

كما يرى دوركايم أن القوة الاجتماعية (Social Power) الممارسة على الأفراد، أخلاقية، لأن أفراد المجتمع يقبلونها، فالأفراد يعتمدون على المجتمع في وجودهم، ومن ثم يظهرون التنظيم الاجتماعي، وأن القوى المنظمة، أو الثقافة تعرف على أنها ضمير جمعي، وهو الموافقة بين أفراد المجتمع على ما بعد سلوكا مقبولا أو سلوكا نمطيا ثقافيا، وأن التبادل الثابت بين أفراد المجتمع، يؤذي إلى التلاحم الاجتماعي، ويساعد على نقل المعرفة بخصوص السلوك المقبول في المجتمع، وهذا يؤذي إلى الدعم التبادلي في المجتمع وما الأنومي مالا ضعف للمعايير أو عدم وضوحها وتظهر عندما يفشل الضمير الجمعي، وأن الأنومي أو اللامعيارية تؤذي إلى انحراف والجريمة، وعندما تنهار التنظيمات (régulations) على الأفراد، فإن الأفراد يتحررون من هذه المعوقات (المقيدات) ويحاولون إرضاء رغباتهم الذاتية[1].

نستنتج من خلال نظرية الأنومي عند دوركايم أن تقسيم العمل الكبير جدا في وقتنا هذا أدى إلى ظهور حالة الأنومي في المجتمع، حيث خلق فجوة بين الأفراد لعدم تساوي الفرص فقلل ذلك من التضامن وأصبحت العلاقات سطحية فزاد التفكك بشدة.

لقد طور ميرتون نظريته في الضغوط بناء على نظرية دور كايم في الأنومي، واستخدم ميرتون مصطلح الأنومي والضغط (Strains) بطريقة تبادلية، ويرى ميرتون أن الأنومي هي التفسيح في البناء الثقافي، ويحدث خصوصا عندما يكون هناك انفصال حاد بين الأعراف الثقافية، والأهداف والقدرات البنائية للأفراد في جماعة ما، ويتصرفون بما يتماشى معها (Merton. 1968.216) أما الضغوط فهي نتاج البناء الاجتماعي حيث يرى : "أن البناء الاجتماعي ... ينتج الضغوط تجاه الأنومي والسلوك المنحرف" (Merton.1968.211) وافتراض ميرتون وجود عنصرين ثقافيين في المجتمع هما :

[1] ذياب موسى البدنية، التنمية البشرية والإرهاب في الوطن العربي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1431هـ، 2010م، ص 44_45.https://books.google.dz، 2024/05/21، 16:25

1_ الأهداف المحددة ثقافيا، وهي الأهداف التي تستحق العناء، وينظر إليها كذلك من غالبية الأفراد.

2_ الوسائل المقبولة ثقافيا في تحقيق هذه الأهداف.

وتحدث الضغوط لأن المجتمع منظم بطريقة تحول دون تحقيق بعض الأفراد الأهداف المحددة ثقافيا بالوسائل المقبولة ثقافيا، وبالنسبة لميرتون فإن الضغوط ما هي إلا ظروف بنيت اجتماعيا، وتنتج الأنومي، إنها الصراع بين الأهداف الثقافية وتوافر استخدام الوسائل المؤسسة، التي تنتج الضغط تجاه الأنومي وعندما يخبرك الفرد الضغوط فإنه يعتمد إحدى وسائل التأقلم، ويرى ميرتون أن الجنوح الناتج عن سد الفرص يسهم في تحقيق الأهداف المشروعة.

كما يرى ميرتون (Merton.1997) أن ظروف البناء الاجتماعي، في أغلب المجتمعات تمارس الضغوط على الأفراد وتدفعهم إلى الانغماس في سلوكيات عدم الامتثال، وأن الأفراد الذين يحتلون الطبقات الدنيا في المجتمع يشعرون بحالة الأنومي، أو أن المنافذ مغلقة أمام تحقيقهم للثروة والنجاح الذين يتمتع بها أفراد الطبقة الوسطى والعليا.

إن العنف مرتفع في المجتمعات التي تضع فيها الثقافة توقعات عالية على الأفراد لتحقيق الأهداف في المجالات الاقتصادية، والحراك الصاعد بغض النظر عن أنه ليس لجميع الأفراد وصول مشروع إلى المصادر الشرعية لتحقيق الأهداف (Merton.1997.519)، ومن ثم فإن لأفراد يخبرون الضغوط عندما تسد في وجوههم الفرص في تحقيق الأهداف المقبولة ثقافيا، وأن الوسائل المشروعة ليست هي الوسائل الوحيدة لتحقيق الأهداف فهناك رسائل غير مشروعة قد تكون متوفرة، وعندما يواجه الشخص ضغوط البناء الاجتماعي، وضغوط النجاح وتحقيق الأهداف المقبولة اجتماعيا، قد يلجأ البعض إلى نمط تكيفي

منحرف، ومن هنا فإن التوزيع الغير العادل للوسائل المشروعة يشكل فرصا قد تدفع البعض إلى طرق الانحراف، وحدد ميرتون أنماط التكيف كما في الجدول الاتي[1].

أنماط التكيف	الأهداف الثقافية	الوسائل المشروعة
الملتزمون	+	+
المخترعون	+	–
الطقوسيون	–	+
الانسحابيون	–	–
الثائرون	±	±

(+) تعني الموافقة، (_) تعني عدم الموافقة، (±) تعني الرفض والإحلال حسب ميرتون (MERTON.1968) الأنومي تحدث عندما يضع المجتمع أو البناء الاجتماعي مثاليات عالية، أو قيما على الأفراد، حيث إن بعض الأفراد لا يستطيعون العيش بمستوى هذه المثاليات، أي أن البناء الاجتماعي مسؤول عن حدوث الأنومي، كما أن المؤسسات الاجتماعية لا تمكن جميع الأفراد، بفرص متساوية، من تحقيق النجاح الاقتصادي، الأهداف الثقافية، أي أن الضغوط تنجم عن التنافر بين الأهداف والوسائل، ولقد قدم ميرتون خمسة أنماط من التكيف الفردي لتحقيق الأهداف الثقافية[2].

أما بالنسبة لميرتون حول ظاهرة الأنومي فأنماط التكيف التي صنفها حسب عدم التوافق بين الأهداف والوسائل المشروعة أدى إلى تحقيق الأهداف بطرق غير مشروعة ومنها زاد التفكك الاجتماعي ككل.

[1] ذياب موسى البدانية، التنمية البشرية والإرهاب في الوطن العربي، مرجع سابق، ص46.

[2] ذياب موسى البدانية، التنمية البشرية والإرهاب في الوطن العربي، مرجع سابق، ص47.

2_ نظرية التفكك الاجتماعي:

تذهب هذه النظرية إلى أن سبب وجود الظاهرة الإجرامية هو التفكك الاجتماعي، وتقيم (سلين) هذه النظرية على أساس المقارنة بين أنواع المجتمعات من ناحية، وبين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد من جهة أخرى، فيقرر أن المجتمعات البدائية أو الريفية تتميز بالانتظام والانسجام في ظروفها ومطالب أفرادها وأهدافهم، فالفرد في داخلها يعمل وفق تقاليدها وعاداتها وهي متقاربة ومتشابهة، والفرد يشعر بالأمن داخل مجتمعه لأن أفراد هذا المجتمع يتعاونون معا حين تلم بأحدهم كارثة أو ينزل به مرض أو تقعده الشيخوخة عن الكسب.

وفي ظل هذا الشعور بالأمن والطمأنينة اللذان يسودان أفراد هذه الجماعة الصغيرة[1].

لا يجد الفرد في نفسه حالة لاتخاذ سلوك معارض لسلوك فرد أخر ولهدف من أهداف الجماعة، ولا يعني ذلك أن هذه المجتمعات مجتمعات مثالية لا تعرف الجريمة سبيلا إليها، فلا شك في وقوع بعض الجرائم فيها، ولكنها جرائم قليلة يقع أغلبها بين بعض أفراد هذا المجتمع الصغير وأفراد خارج نطاقه ينتمون إلى مجتمعات أخرى.

أما المجتمع المتحضر فعلى العكس من ذلك نجده يتميز بعدم الانسجام بين ظروف أفراده ورغباتهم، وذلك يرجع إلى اتساع نطاقه وتعدد الجماعات المتباينة فيه مما يؤذي إلى تضارب المصالح ومن أمثلة هذه الجماعات المتصارعة: فئة الفقراء، فئة المتعلمين وفئة الجاهلين، فئة المتدينين وفئة الفاسقين.

[1] طلال أبو عفيفة، أصول علمي الإجرام والعقاب، دار الجندي، القدس، ط1، 2013، https://books.google.dz، 2024/05/21، 16:55، ص57.

وفي ظل اكتفاء المجتمعات البدائية ذاتيا، الأمر الذي يغنيها عن الالتجاء إلى غيرها من الجماعات، فإن المجتمعات المتحضرة تفقد هذه الصفة تدريجيا، فتتعدد حاجيات الأفراد، يتعذر عليهم تحقيقها، كما لا يتوافر الشعور بالأمان المطلوب أو الاطمئنان إلى مستقبلهم على النحو الموجود في الجماعات الأولى، بل فيها تباين أساليب السلوك وتعدد على نطاق واسع، ومن ثم تعدد صور الصراع داخل هذه المجتمعات وتتباين، وفي هذه المجتمعات تتعدد الصلات بين الفرد وبين عدة بيئات متنوعة لكل منها أسلوب خاص من السلوك فينشب صراع دائم بين أساليب السلوك هذه.

وهكذا كلما تقدمت المجتمعات في الحضارة كما تعددت أساليب السلوك وتنوعت، مع احتمال التنافر بين بعضها والبعض الأخر، وهذه الظاهرة التي تمثل نوعا من التفكك الاجتماعي ومن عدم التناسق تسبب ضغوطا متزايدة من المجتمع على الفرد، وتفرض على هذا الأخير أن يتخذ أسلوبا من السلوك لا يتفق مع الأسلوب الذي تعود فيه.

ويلاحظ العالم (سيلين) أن الطفل منذ صغره يواجه صورا متباينة من السلوك حتى في محيط أسرته، وبعد ذلك خارج الأسرة، فالطفل يولد فيجد نفسه محاطا بمجموعة مفروضة عليه هي أفراد أسرته فيتأثر بالقيم السائدة فيها والتي تحدد أنواعا معينة من السلوك، وقد تختلف القيم داخل الأسرة الواحدة، فقد تكون الأم متدينة والأب فاسق أو العكس، فيصبح الطفل نهبا لأنواع مختلفة من المشاعر تتجاذ به، ثم يخرج بعد ذلك إلى المجتمع المدرسي حيث يتأثر بأفراده الذين تصبغهم اتجاهات معينة، ثم يختلط بعدة مجموعات أخرى مثل مجموعة النادي حيث يشبع هواياته، ومجموعة العمل حيث يمارس عمله، مجموعة الأصدقاء حيث يمضي وقت فراغه وفي كل من هذه[1]المجموعات يسلك الفرد السلوك السائد فيها حتى يستطيع التجاوب مع أفرادها، ولا شك أن نماذج السلوك في المجموعات العديدة التي يعيش فيها الفرد

[1] طلال أبو عفيفة، أصول علمي الإجرام والعقاب، مرجع سابق.

تتعارض وتتصارع، فتؤذي إلى سلوك إجرامي نتيجة استجابة إحدى الجماعات دون باقيها، إذا كانت هذه الجماعة تستبيح السلوك الاجرامي بينما يستهجنه غيرها.

وبذلك يتفق العالم (سيلين) مع العالم (دور كايم) الذي اعتبر أن الأسرة تمثل أحد الأسباب الثلاثة الرئيسية المؤثرة في تزايد نسبة الإجرام أو في نقصها، وذلك بجانب المجتمع الديني الذي ينتمي إليه الإنسان والمجتمع السياسي أيضا.

إذن فالمجرم في تقدير نظرية (سيلين) يأتي سلوكه الإجرامي كأثر لعامل عدم الانسجام الاجتماعي أو التفكك الاجتماعي الذي يتخذ صورة تصارع القيم في المجموعات المختلفة، وذلك حين يستجيب لمجموعة تستنتيح المسلك الإجرامي[1].

أصرت نظرية التفكك الاجتماعي أن التفكك الموجود داخل المجتمعات المتحضرة يؤذي إلى السلوك الإجرامي، ويتزايد بتطورها وتقدمها، فبعدد التفكك الأسري أحد عوامل الانحراف نحو الجريمة.

3_ نظرية الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية:

ينطلق العالم ترافزهيرشي في تفسيره للعنف من الروابط الاجتماعية، حيث يقول عندما تضعف أو تتحطم هذه الروابط ما بين الفرد والمجتمع ينتج عنها أفعال منحرفة تؤذي إلى الجريمة.

وقد فسر هيرشي تلك الروابط بالشكل الاتي[2]:

1_ التعلق Attachement

[1] طلال أبو عفيفة، أصول علمي الإجرام والعقاب، مرجع سابق، ص ص58-59.

[2] فريد جاسم حمود القيسي، فتنة العنف في العراق، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012، ص 141، https://books.googel.dz، 2024/05/21، 20:29.

2_ الالتزام والامتثال Commitment

3_ الاستغراق (الاندماج) Involvement

4_ المعتقد Belief

فالفرد إذا تعلق بالأخرين لا سيما المقربين منه كالوالدين أو أساتذته ... إلخ، فإن ذلك سيسهم بقبول وتعلق الفرد بمعايير المجتمع ونمو الضمير لديه، أما الالتزام فإن الفرد الذي يعيش في بيئته اجتماعية تنظم فيه طريقة حياته ومكاسبه وسمعته ومكانته لا يريد المخاطرة بفقدانها، مما يؤذي ذلك إلى التزامه بالقواعد وفيما يتعلق بالاندماج فإن الفرد الذي يكون مندمجا في النشطات الإيجابية مثل الدراسة والعمل وممارسة هواية معينة فإنه ببساطة لا يجد الوقت للاهتمام والاشتراك في نشاطات انحرافية، أما بما يتعلق بعنصر المعتقد، فالفرد والذي يؤمن بمعتقد معين لا بد أن يخضع له، وبالتالي فهو أقل انحرافا.

إن من نتائج الضبط الاجتماعي المهمة هي طبيعة العلاقة ما بين الأباء والأبناء وارتباط ذلك السلوك العدواني، أكدت هذه النظرية أن سوء التنشئة العائلية هو السبب الرئيسي لكل أنواع الانحراف لأن الفرد المنحرف يكون قليل السيطرة على ذاته.

وعندما نطبق هنا على واقعنا الاجتماعي: نقول إن الروابط الاجتماعية التي حددها (هيرشي) مهمة في الضبط الاجتماعي بشكل عام، ولكن الأمر يختلف في عائلة ومجتمع أبوي مثل مجتمعنا، فالروابط الاجتماعية هذه تكون فعالية في المجتمع المحلي ذوي الروابط العائلية والقرابية والفرد لا يستطيع الخروج عن قواعد مجتمعه، أما في مجتمع الحضر فإن تلك الروابط ومن قبل نفس أفراد المجتمع المحلي والتزامهم يكون نحو طريقة حياة مجتمعهم التقليدي وحرصهم على سمعتهم يكون بين أفراد قبيلتهم، وكل ذلك يضعف عندما يكونون خارج ضوابط مجتمعهم المحلي وهم معتقدون بذلك ويجدون في إطارهم الثقافي ما يبرر ذلك وفق مصالحهم.

وبهذا فهم لا يتورعون على القدوم بارتكاب أفعال منحرفة (لا يؤدوها في مجتمعهم المحلي) وحتى إن كانوا من أصحاب الشهادات العليا، بل منهم من يفتخر بالعقوبة مبررا ذلك بأقوال سلبية مثل (العقوبة للرجال)[1].

إذن يحدث التفكك الأسري إذا فشلت الروابط الاجتماعية في الضبط الاجتماعي على الصعيدين الأسري والاجتماعي.

ثالثا-تمظهر التفكك الأسري.

1-أنماط التفكك الأسري: قام الياسين (1988) بتصنيف أنماط التفكك الأسري إلى ما يأتي:

أ_ التفكك الأسري الجزئي: الناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية، غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لأخر بالهجر أو الانفصال.

ب_ التفكك الأسري الكلي: الناتج عن الطلاق أو الوفاة أو الانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كلاهما.

كما أن هناك تصنيف أخر للتفكك الأسري على النحو التالي:

أ_ التفكك النفسي: الناتج عن حالات النزاع المستمرين بين الأفراد الأسرة وخاصة الوالدين، فضلا عن عدم احترام حقوق الأخرين والإدمان على المخدرات والكحول ولعب القمار

ب_ التفكك الاجتماعي: الناتج عن الهجر أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب الطويل الأمد لأحد الوالدين، وقد يزيد عن ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزواج.

ويشير الأدب النفسي إلى أن التعامل الأسري يأخذ أنماطا متعددة ومنها:

[1] فريد جاسم حمود القيسي، فتنة العنف في العراق، ص141_142.

_ التفكك الجزئي: غالب ما يتم في حالات الهجر المتقطع والانفصال المقصود حيث يعود الزوج والزوجة إلى حياتهما الأسرية، ومن المستبعد أن تستقيم حياتهما الزوجية إذ يعودان مرة ثانية للهجر والانفصال ويكون ذلك من وقت لأخر.

_ الوحدة الأسرية غير كاملة: وتتمثل في عجز الأب أو الزوج عن أداء واجباته والتزاماته كما هي معروفة من قبل المجتمع وفي ضعف السيطرة الاجتماعية على الأطفال.

_ التغيرات في تعريف الدور: وغالبا ما تنتج عن التأثير المتفاوت للتغيرات الحضارية كخروج الزوجة للعمل وتوزيع المسؤولية بين الزوج والزوجة وإعادة كل طرف مسؤوليته عن قيادة الأسرة، صراع ما بين الأبناء، أو صراع بين جميع أفراد الأسرة وظهور مشكلات التنشئة الاجتماعية للأبناء.

_ الأزمات الأسرية: الناتجة عن أحداث خارجية ومنها الغياب العرضي كسجن رب الأسرة، أو إرساله في مهمات عمل بعيد عن مكان الأسرة ولمدة طويلة بحيث يضعف دوره في الأسرة، وأحيانا بسبب الموت أو الكوارث الطبيعية التي قد تصيب أحد الزوجين وتشله عن عمله.

_ النكبات الذاتية: والتي تحدث بسبب ضعف الأدوار الرئيسية بتأثير الأمراض النفسية والعقلية، البدنية وأثرها في تربية وتنشئة الأطفال وسلامة صحهم النفسية وأثرها في الانحراف والجنوح.

_ أسرة القوقعة الفارغة: وهي أن يعيش الأفراد حقا كأسرة ولكن اتصالاتهم ببعضهم البعض، وتوزيع الأدوار بينهم تكون معدومة أو استود معظم علاقاتهم الشجار، واختلاف الرأي.

2-أنواع التفكك الأسري:

أ_ الطلاق: Divorce

الطلاق هو انفصال رابط الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة، ويعد الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله، لأنه يتسبب بتفكك الأسرة ويكون تأثيره سلبي، وهو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقة الزوجية، ومن أهم أسبابه:

_ التخطيط غير السليم للزواج أو عدم وجود أسس سليمة لاختيار شريك الحياة مما يؤذي إلى ظهور مشكلات بعد الزواج.

_ الكراهية وسوء المعاملة وعدم تحمل الزوج لنفقات الأسرة، وكذلك الفرق بينه وبين الزوجة في السن.

_ الشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الأخر دون ذليل قاطع ومقنع على الخيانة الزوجية ويكون سبب في فساد العلاقة وتوترها واضطرابها.

_ عدم التوافق بين الزوجين ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والانسجام الروحي والعاطفي.

_ تدخل الأخرين في الحياة الزوجية (من الأهل الزوج أو الزوجة) يلعب دور في الطلاق وهذا ما يجب التنبيه له تحديد فواصله والحدود بين علاقات الزواج وامتداداتها العائلية.

_ الوضع الاقتصادي المزرى للأسرة، حيث تعرف الحياة العصرية ارتفاع في التكاليف وانتشار البطالة والفقر، فأصبحت العديد من الأسر تعيش ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة، هذه الظروف تزيد من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في الكثير من الأحيان إلى الطلاق تحل بديل لهذه المشكلة[1].

_ تطور مركز المرأة وخروجها إلى العمل، إذ يرى العديد من الباحثين أن عمل المرأة خارج البيت من أهم العوامل المساعدة على حدوث الطلاق ذلك أن العمل يساعدها على الحصول على ميزانية خاص بها تجعلها أقل اعتمادا على زوجها من الناحية المادية.

ولطلاق الأبوين الاثر الكبير على الطفل ويتمثل في:

_ يصبح الطفل الضحية لعدد من المشاكل لا حصر لها نتيجة الانفصال حيث تقول الباحثة الاجتماعية "لويس" عن جرائم الأحداث أنه لا يوجد أحداث مذنبون بل الأطفال هم دائما الضحايا في الطلاق.

_ يحرم من الرعاية وتوجيه الأب والأم له وربما الإثنين.

_ العوز والجوع والحرمان من الموارد الضرورية لنمو سليم.

_ التشرد والتسول والانحراف خاصة في الأسرة الفقيرة.

_ وقوفه ضد المجتمع الذي يعيش فيه.

[1] لبنى معاوي، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دراسة ميدانية لمركز إعادة التربية، مرجع سابق.

ب_ وفاة أحد الزوجين:

من الأسباب الرئيسية للتفكك الأسري عامل وفاة أحد الوالدين، فالوفاة تعتبر صدمة قاسية في نفسية الأطفال سواء كان وفاة الأب أو الأم، فكل منهما مكانه خاصة في حياة الطفل، وإذا فقد أحدهما ولم يجد من يعوض حنانهما واهتمامهما فسوف تضطرب حياته النفسية.

إذ أن غياب الأم بفعل الوفاة سيضطر الأب في معظم الحالات إلى إعادة الزواج ونحن نعلم ما يترتب من تبعات زوجة الأب في أغلب الأحيان من المشاكل تنعكس سلبا على حياة المراهق بالدرجة الأولى، وهو في هذه الفترة الحرجة بالذات من حياته ما تزيد الأمر تعقيدا وفي هذا الصدد يقول عبد الرحمان عيسوي: "فمن الطبيعي بعد وفاة الأم تحل محلها زوجة الأب تختلف معاملتها للطفل الربيب اختلاف أساسيا، بل تسعى جاهدة أن تجدب انتباه زوجها إلى أطفالها هي مختلفة كل الأعذار والأسباب للدفع به (الطفل) إلى الخروج من المنزل باعتباره عنصر خطير على حياة أولادها".

ومن جهة ثانية فإن بعد وفاة الأب تأثير على نفسية المراهق، إذ أن الأب يعتبر الدعامة الاقتصادية والسلطة التنفيذية للأسرة، بعد وفاته تفقد الأسرة تبعا لذلك المورد الاقتصادي وماله من دور في الحفاظ على كيان الأسرة.

أي أن فقدان أحد الوالدين كثير ما يؤذي إلى نتائج سيئة تهيأ للانحراف، فقد يصاب الأبن بالقلق بسبب غياب هذا الولد، ويسبب فقدان الأمن والطمأنينة فيؤذي بهم إلى البحث عنها في أماكن منحرفة[1].

[1] معاوي لبنى، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دراسة ميدانية لمركز إعادة التربية، مرجع سابق.

ج_ الهجر والانفصال:

يقصد بها الخروج عن الالتزامات الأسرية، وترك الحياة الزوجية، والتفكير في إنهائها، ويتخذ كل منهما أشكال كبقاء الأب نتيجة ظرف عمل خاص بعيدا عن الوحدة الأسرية، وبالتالي فإن التأثير يقل تدريجيا وكذلك هجر الزوج لزوجته نتيجة الاضطرابات العقلية أو النفسية في أوقات معينة وخيانة الزوج لزوجته، وإعادة الزواج مرة أخرى وهو في هذه الحالة تهرب من أسرته بأي وسيلة، وبالتالي تصبح الأسرة مجرد وحدة اقتصادية يبدأ التفكك الأولى يقضي على الروابط الأسرية تدريجيا وينعكس ذلك من دون شك على حالة الطفل الانفعالية والنفسية والاجتماعية فيعاني التوتر والقلق والتمزق النفسي كنتيجة طبيعية للتمزق العائلي الذي يعيشه أو يراه يصاب بجدب عاطفي نتيجة لحرمانه من عاطفة الأمومة أو الأبوة أو كليهما، فتضطرب معايير سلوكه وتنحرف عن السبيل السوي.

د_ الخيانة الزوجية:

تمثل العلاقات الزوجية خارج عش الزواج (الخيانة الزوجية) إحدى جوانب إشباع الغريزة الجنسية، التي تلعب دورها في الطلاق وبالتالي التفكك الأسري، وعموما يمثل الانزلاق إلى الخيانة الزوجية قضية ثقافية وبالرغم من خطورتها وأثرها البالغ في التفكك الأسري إلا أنها ما زالت تمارس لحالات فردية شاذة هنا وهناك، لم تتحول إلى ظاهرة بفضل القيود والحدود المهمة التي غرست في ضمير الإنسان المسلم أينما كان على العكس في الوضعيات الغربية كثيرة فالخيانة الزوجية منتشرة بكثرة.

هـ-عدم التوافق بين الزوجين وأفراد العائلة:

إن أهم ما يساعد على تنشئة الطفل من الناحية العاطفية هي حسن العلاقة بين الوالدين، حيث ينشأ الطفل في أمن واستقرار وعدم التوافق الذي ينشأ بين أفراد العائلة يخل بها ويؤثر ذلك تأثيرا سيئا على نمو الطفل وعلى صحته النفسية، فيؤذي به إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة مما يزيد عنده العدوان لجلب الانتباه وتنعكس هذه الظروف على الأحداث.

فلقد أشارت معظم الدراسات إلى عدم التوافق بين الوالدين يؤثر على جنوح الأبناء فقد أكدت دراسة جلوك أن الخصام بين الوالدين كان موجودا في 31.2 من أسر الأحداث الجانحين كانت تعاني من الخصاص بين الوالدين مقابل 13.33 من أسر غير الجانحين[1].

3-مراحل التفكك الأسري:

يمر التفكك الأسري في العادة بعدة مراحل، حتى يصل إلى مراحل الانفصال والطلاق، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أ_ مرحلة الكمون: وهي فترة محددة وربما قصيرة جدا بشكل يجعلها غير ملحوظة، والخلافات فيها سواء صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

ب_ مرحلة الاستشارة: وفيها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك وبأنه مهدد وغبر قانع بالإشباع الذي يحصل عليه.

[1] لبنى معاوي ، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، دراسة ميدانية لمركز إعادة التربية، مرجع سابق.

ج_ مرحلة الاصطدام: وفيها يحدث الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة، وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة.

د_ مرحلة انتشار النزاع: وفيها يزيد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام، ويؤذي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين، والنقد المتبادل بينهما، ويكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الأخر دون محاولة الوصول على التسوية، وينظر كل منهما إلى نفسه على أنه الانسان المتكامل على حساب الطرف الأخر، ويزداد السلوك السلبي، وإذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فإنه سرعان ما ينتشر ليغطي النواحي الأخرى المتعددة.

هـ_ مرحلة البحث عن الحلفاء: إذا لم يستطع الزوجان حل المشكلة بمفردهما فإنهما يبحثان عمن يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء، وإذا استمر النزاع لفترة طويلة فإن القيم والمعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة، وهنا قد يلجأ أحد الطرفين أو كلاهما للحصول على الاشباع من خلال المصادر الأخرى البديلة، مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال، أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والتركيز في النجاح في العمل على حساب الاشباع الذي يتحقق داخل الأسرة[1].

و_ مرحلة إنهاء الزواج: وفي هذه المرحلة يكون لدى الزوجين الرغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال، وتبدأ إجراءات الانفصال، والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية.

[1] فكيه محمد جمعة محمد، التفكك الأسري وأثره على الاستقرار المجتمع، مجلة الشريعة والقانون، العدد الخامس والثلاثون، القاهرة، مصر، 2019، ص504_504. https://journals.ekb.eg 1/3/2024، 15:06.

رابعا: أثر التفكك الاسري وطرق المعالجة

1_ أثر التفكك الأسري على الطفل:

_ تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية فيعمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع، في الكثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أمه وأبيه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع وجبه الأب أو زوج الأم، وقد يقوم الطفل بعقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر.

_ يتحكم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.

_ يتحمل الطفل كالأباء دائما عبئ التفكير في مشكلة الانفصال.

_ يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط، أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال باقي الأسر السليمة.

_ يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه من قبل الوالدين في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الأخر.

فمشكلة الزواج الفاشل تزداد خطورة وجدية بعد إنجاب الأطفال يعتبرون في نظر الزوجة نقطة تحكم رباط يطوق عنق الرجل، وتصر على رأيها في إثارة الخلافات وتوليدها من جديد، وهذا من شأنه أن

يغرس القلق والعقد النفسية والاضطرابات في نفسية الحدث، ويحرمه من دفئ العاطفة التي هو بأمس الحاجة إليها من الوالدين، وإن الخلافات الزوجية قد تحدث إما بسبب سوء التخطيط لهذا الزواج، أو عدم التوفيق والنجاح في اختيار الزوجة، أو الاختلافات الواضحة بين الزوج والزوجة في المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي، أو العاطفي أو كثرة تغيب أحدهما عن المنزل بطريقة متعمدة، أو بسبب الهجر نتيجة الكراهية لبعضها البعض، أو بسبب فساد أخلاق أحدهما والانحراف وراء الملذات والشهوات[1].

2_ طرق معالجة التفكك الأسري: هناك مجموعة من العوامل تساعدنا على تجنب التفكك الأسري منها:

_ توعية الأسرة بأهمية الدور الذي يقوم به عن طريق الاعلام الرسمي، خاصة التلفزيون والراديو.

_ تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في تقديم الخدمات الضرورية للأسرة المحتاجة.

_ إجراء الدراسات والبحوث الميدانية للأسرة التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام.

_ المساعدة في فهم مشكلات الأطفال.

_ تقديم الخدمات الترفيهية للأسرة المحرومة.

_ مساعدة الأزواج على التغلب على المشكلات الزوجية المختلفة.

_ مساعدة المعاقين من أفراد الأسر.

_ تقديم خدمات صحية في حالة مرض أحد أفراد الأسر المحتاجة.

[1] فاتن سليمة جابري ، ظاهرة التفكك الأسري وعلاقتها بانحراف تلاميذ مرحلة المتوسط، دراسة ميدانية بمتوسطة بو عكاز معمر، مرجع سابق، ص ص30-31.

يجب تقويم الأفراد أولا ابتداء من الوالدين وانتهاء بالأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشء الذي يحتم على كلا الوالدين أن يقوما بخطوات ملموسة لإنجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي رحل بعقد الجلسات العائلية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تخدم الأسرة في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه.

ولا بأس من تكرار ذلك المراجعات بين الحين والأخر حتى يتسنى لكل فرد من الأسرة تذكر ما له وما عليه والتخلي عن المكابرة وإلقاء اللوم على الطرف الأخر من قبل الأبوين، فهذا يعتبر إخلاء مسؤوله بطريقة غير مباشرة، وللتنازل أحيانا فوائد جمة كما في هذه الحالة على سبيل المثال، من أعظم تلك الفوائد العيش الرغد لأسرة ما التي كادت تهدم، وكذلك يجب أن يكون للأبناء دور فعال في قدارك العواقب الوخيمة لهذا التفكك.

فيجدر بالشباب أن يتواجد بشكل متوازن مع أسرته ويبدي لهم أنه عضو فعال فيها ومسؤول عليها وعلى الفتاة أيضا أن تثري وجودها بالتواجد والترابط كأن تصبح صديقة لمن يصغرها سنا، وأن تشارك والدتها المسؤولية كونها أم المستقبل، قبل أي شيء لا ننسى أن التقرب من الله له أثره اللامتناهي في بث الخير على تلك الأسرة والإصلاح مطلب اجتماعي نابع من الأفراد الذين يكونوا تلك الأسرة[1].

[1] فاتن سليمة جابري، ظاهرة التفكك الأسري وعلاقته بالانحراف الأحداث، مرجع سابق، ص32_33.

خلاصة:

في نهاية هذا الفصل يمكن القول بأن التفكك الأسري يؤذي إلى تصدعات وأزمات أسرية بالغة، من تفكك كلي أساسه تفرق الأسرة وتشتتها كل على حدى أو تفكك نفسي نتج عنه جو مكهرب مليء بالمشاكل والنزاعات بين أفرادها خلق في نفوسهم كل المشاعر السلبية الممكنة تجاه أسرتهم أو حتى أنفسهم.

الفصل الثالث: انحراف الأحداث الأبعاد و الدلالات

تمهيد.

أولا- عوامل وتصنيفات الانحراف.

ثانيا-النظريات السوسيولوجية المفسرة للانحراف الاحداث.

ثالثا- انواع واشكال السلوك الانحرافي.

رابعا- المؤسسات رعاية الاحداث في الجزائر وطريقة علاج انحراف الاحداث.

خلاصة.

تمهيد:

تعد ظاهرة انحراف الاحداث من المشكلات الجوهرية التي تواجه المجتمعات النامية منها والمتقدمة، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمواجهتها الا انها في تزايد مستمر، لذلك حظيت باهتمام كبير ومتزايد من قبل الكثير من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات من علماء الاجتماع وعلماء النفس وغيرهم، وكان لكل تخصص نظرته الخاصة واطاره المرجعي في هذه الظاهرة فكل واحد منهم يفسرها حسب وجهة نظره الخاصة. وقد جاء هذا الفصل لتوضيح وتبيين العوامل التي تؤدي الى هذا السلوك الانحرافي، ، كما تطرقنا الى مختلف النظريات التي فسرت موضوع انحراف الاحداث، مع توضيح انواعه واشكاله من جهة وفي الاخير تناولنا أهم مؤسسات رعاية الاحداث في الجزائر وطرق علاجهم.

اولا–عوامل و تصنيفات الانحراف :

1 ـ العوامل المؤدية الى انحراف الاحداث:

هناك مجموعه من العوامل الاسباب التي تؤدي الى جنوح الاحداث وانحرافهم ويمكن تقسيمه على النحو التالي :

أ ـ العوامل الفردية:

العوامل الفردية هي مجموعه الظروف المتصلة بالشخص المنحرف والتي يكون لها تأثيرا مباشرا او غير مباشر على سلوكياته الإنحرافية وتتمثل فيما يلي :

- ✓ **الوراثة:**

هي انتقال خصائص وصفات السلف الى الخلف لحظه الاخصاب اي لحظه قد ترتفع وهنايحدث التشابه بينهما وقد تنخفض فتتيح الفوارق بينهما .

وقد اثير الجدل بين العلماء حول اثر الوراثة على السلوك الانحرافي والاجرام ان الانسان يرث عن والديه السلوك الانحرافي ويتزعمها الاتجاه العالم الإيطالي "لمبروزو" حيث يقول" ان السلوك الاجرامي يورث وان الانسان يولد مجرم بفعل الوراثة."

ويتجه راي اخر الى اهدار كل قيمه للوراثة في انتاج السلوك الاجرامي على اعتبار ان هذا السلوك يرجع الى العوامل البيئية المحيطة بالمنحرف فقط وخاصه القول في بيان اثر الوراثة على الانحراف، يبدو ان دورها لا يمكن انكاره و دورها محدد يتمثل في انها تنقل من الاصل الى الفرع، طاقات وقدرات معينه

تهيئ له سبيل الجريمة وبعباره اخرى فان الانسان يرث عن ابويه الاستعداد الاجرامي فقط اما السلوك الانحرافي لا يورث.

- ✓ **التكوين العضوي:** يقصد به مجموعه من الصفات الخلقية المتعلقة بشكل الاعضاء ووظائفها وهذا التكوين غير طبيعي.[1]

فهناك الكثير من الحالات التي تظهر فيها اثر العوامل العضوية واضحه تعتبر دوافع رئيسيه للانحراف ومن امثلتها العوامل العضوية المكتسبة منها عادات الحصول الحركة التي كثيرا ما تكون سببا في شقاء صاحبها خاصه اذا كانت جسميه او لم يتقبلها المجتمع ومن هذه العاهات الكساح وعيوب السمع والبصر والكلام وغيرها وقد اعتبر "هيلي" مثل هذه العوامل سببا في تكوين السلوك الجانح .كما ان هناك عوامل ترجع الى اضطراب الغدد الصماء ومن ابرز حالات اضطراب الغدد التناسلية الذي تسبب عنه كثيرا من طروب الانحرافات الجنسية وكثير ما يؤدي عدم انتظام افرازات الغده الاخرى كالغدد الدرقية والغده فوق الكلية الى سرعه الغضب وحدة الطبع مما يعرض شخص الى الانحرافات العدوانية .

كما ظهرت دراسات علميه تناولت موضوع الهرمونات ومدى علاقاتها بالجريمة ويقول العالمان "ماكس شلاب "و "دوارت سميث" في كتابهما الجديد "علم الاجرام الجديد" انهما وجدا ان المجرمين بوجه عام يعانون من اضطرابات في افراز غددهم الصماء.

- ✓ **التكوين النفسي:**

هو ما ذهب اليه اصحاب مدرسه التحليل النفسي فهم يفسرون السلوكيات الإنحرافية تفسيرا نفسيا يقوم على عوامل مكتسبه، تتكون خلال مراحل تطور الشخصية ، وبوجه خاص مرحلة الطفولة المبكرة فهم

[1]- نفيسة أكحل، العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث، مرجع سابق،ص71,

يؤكدون على هذه المرحلة بالذات، وجعلها حجر الزاوية في توجيه مصير الفرد ومستقبل صحته النفسية والعقلية والمقصود بها القول ان مختلف الاتجاهات النفسية والأساسية للفرد تتكون خلال هذه الفترة ولكنها تندثر بين طيات اللاشعور لتصبح في النهاية بواعث ومحركات لا شعورية [1].

ب ـ العوامل البيئية :

✓ **الأسرة:**

اذا كانت الأسرة عامل التنشئة الاول فهي كذلك عامل مولد للانحراف[2]، فالأسرة تلعب دور فعال في انحراف الطفل وان الخلافات الأسرية وغياب احد الوالدين والدلال الزائد والقسوة والحرمان تأثير كبير على نظرة المراهقين لأنفسهم مما يؤدي الى اضطراب مفاهيم ذواتهم فيظهر ذلك على شكل اضطراب الانحراف يتمثل في التعدي والحقد والتمرد وممارسه الافعال التي يرفضها المجتمع ويحرمها القانون.

بإضافة الى جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة فالتربية ليست مجرد توفير طعام ومسكن بل هي مجموعة من القيم والمبادئ السامية التي يتعلمها الفرد في الأسرة ، وما يندرج تحت ضعف التربية المعاملة السيئة للحدث والاحتقار الدائم له من قبل الأسرة، وعدم الانتقام وتحوله الى جانح كما يمكن ان تولد لديه خيبه امل منِ سوء المعاملة التي يتلقاها[3].

[1] محمد سلامة محمد غباري ، انحراف الاحداث الأسباب والوقاية والعلاج، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2016 ، ص ص 47 – 48 .

[2] بوخميس بوفولة، إنحراف الاحداث من منظور قيمي أخلاقي ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، 2013 ، ص241 .

[3] معاوي لبنى ، التفكك الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث ، مرجع سابق ، ص52 .

✓ **المدرسة:**

في المدرسة تعتبر مؤسسات تربوية اجتماعية ولكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها وقد يرجع ذلك الى عوامل متعددة قد ترجع الى الحدث او ترجع الى المدرسة الى الاثنين معا، فسوء معامله المدرسين وقسوتهم قد يجعلوا المدرسة مثيرا شرطيا للام والعقاب ويجد الطفل في الهروب من المدرسة الوسيلة المناسبة لخفض التوتر والقلق وقد يفشل الجهاز المدرسي في تحقيق التساند والتكامل الوظيفي، بين ادوار العاملين بالمدرسة وينعكس اثر ذلك الى عدم التعاون بينهم على اكتشاف مشكلات الاطفال في وقت مبكر وتصبح المدرسة في هذه الحالة أقل جاذبية لبعض التلاميذ الذين يجدون البيئة الخارجية للمدرسة اكثر امتاعا لتحقيق رغباتهم فيهربون من المدرسة الى المناطق الجديدة مما يسهل تعرضهم الانحراف[1].

✓ **جماعه الرفاق:**

ان جماعه الرفاق من اهم الجماعات التي يمكن ان تستقطب الاشخاص، ولا سيما الاحداث الذين لا يجدون الجو المناسب للحياة الأسرية الهادئة التي تلبي مختلف حاجات الطفل او الحاجات الرياضية والثقافية، فلا يجد الحدث امامه الا جماعة الرفاق التي قد تكون مطيعه لسلوك الجماعي المنحرف او الجانح لا يكون امام الحدث الا الانقياد للجماعة ذلك ان جماعة الرفاق من اشد الجماعات الاولية تأثيرا على الشخصية[2].

[1]-محمد سلامة محمد غباري ، مرجع سابق ، ص ص 83 – 84 .

[2]نفيسة أكحل، مرجع سابق ، ص ص 86 – 87 .

- ✓ **العمل:**

لقد شغل الدخول المبكر للأطفال السوق الشغل بل الباحثين والعلماء في مجال الانحراف، رغم منطقية وعقلانية الافتراض القائل بارتفاع نسبه الانحراف في الفئه التي تدخل السوق والشغل مبكرا الا ان النتائج لم تنفي ولم تؤكد هذه الفرضية وجاءت التحاليل متناقضة في كل مره فقط لاحظ "برونو"و"ولي يلون" في من خلال نتائج دراسته بوجود ارتباط موجب بين الشغل والانحراف اي ان المنحرفون يشغلون عملا اكثر من غير من غير المنحرفون[1].

2ـ تصنيفات الانحراف:

يمكن التطرق الى ثلاثة تصنيفات شائعة وهي :

أ . التصنيف الأول:

يصنف السيد رمضان الانحراف الى اربعة أنواع وهي:

- ✓ **الانحراف الايجابي والانحراف السلبي:** ويقصد بالانحراف الايجابي اي الذي يتطلب من الشخص القيام بفعل مثل: ارتكاب جريمة السرقة او الضرب ....أما الانحراف السلبي فلا يتطلب من الفرد القيام بفعل منحرف .
- ✓ **الانحراف الجنائي والانحراف المدني:** ويقصد بالانحراف الجنائي ذلك الذي تقترف فيه الجرائم اما الانحراف المدني فهو الذي يتصل بالحالة المدنية للفرد .
- ✓ **الانحراف القانوني والانحراف المرضي:** الانحراف القانوني هو الانحراف الذي تتناوله التشريعات (القوانين (بالتنظيم، اما الانحراف المرضي فهو الانحراف الذي تهدف التشريعات الى علاجه .

[1] بوخميس بوفولة ، مرجع سابق ، ص 243 .

- ✓ **انحراف الجرائم وانحراف التشرد:** انحراف الجرائم هو الذي يقترف فيه الفرد جريمة من الجرائم أما انحراف التشرد فهو الذي ينشأ عن تواجد الحدث في ظروف اجتماعية او عن ارتكابه عملا من الأعمال غير المتوافقة والتي تصل الى درجة التجريم[1].

ب–التصنيف الثاني: وهنا يذكر "ريل "اربعة انواع من انحراف الأحداث وهي :

ـ الدفاعات ضد تجارب صدمية، وعيوب تربوية واوساط مرضية ـ اضطراب حاد في النمو (عدم المعارضة الذهنية .(ـ اضطرابات عصبية ـ اصابة خطيرة في تنظيم الأنا مما يؤدي الى انحراف حقيقي .

ج ـ التصنيف الثالث: يصنف العلماء الانحراف الى قسمين:

- ✓ **انحراف ظاهري:** ويعاقب عليه القانون .
- ✓ **انحراف كامن:** وهو الاكثر انتشارا من الانحراف الظاهر ويعرفه فقط المربيون والاولياء والاخصائيون النفسانيون والاجتماعيون[2].

ثانيا – النظريات السوسيولوجية المفسرة لانحراف الاحداث .

نظرا لأهمية ظاهرة الانحراف على العموم و إنحراف الأحداث على وجه الخصوص ، فقد حاول الباحثون عبر العصور وباختلاف تخصصاتهم العلمية والفكرية و إتجاهاتهم وضع نماذج نظرية تهتم بتشخيص الظاهرة وتحديد أشكالها والإلمام بها من كل النواحي ومن بين النظريات التي فسرت الإنحراف سوف نتطرق الى ما يلي :

---

[1] بوخميس بوفولة ، مرجع سابق ، ص 247 – 248 .

[2] إلهام بلعيد ، الاسرة وتاثيرها في سلوك الاحداث المنحرفين ، اطروحة دكتوراه ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، الحاج لخضر ، باتنة ، 2020 ، ص 176 – 177 . http://dspace.univ-batna.dz\15\04\2024 ، 20:32 .

1 ـ نظرية تشكيل رد الفعل (كوهن):

تعد نظرية تشكيل رد الفعل للعالم كوهن من النظريات التي ركزت على جرائم الاحداث في الطبقات الدنيا ، على غرار نظرية ميرتونونظرية كلوارد واهلن و هذا راجع لانتمائهم للطبقة الفقيرة . ولد كوهن سنة 1918 ببوسطن الأسرة تنتمي للطبقة فقيرة ، درس في هارفرد على يدي ميرتونوباسونز وتتلمذ أيضا على يدي سدرلاند في جامعة انديانا و تزامل مع اوهلن و كاميرون وسترود برك وحصل على الدكتوراه سنة 1951 ووضع نظريته فيها بشكل مبدئي .

اعتمد كوهن في تفسره لانحراف الاحداث على أعمال ميتون و كلوارد واهلن ، و بعد دراسة نقدية توصل إلى أن كلا النظريتين تناولتا كيفية استمرار الحدث المنحرف ،في العصابة ، الا انهما لم يتطرقا إلى عملية نشوء الانحراف لأول مرة هذه النقطة ركز عليها كوهن في بناء نظريته .

توصل كوهن وهو يبحث عن اصل نشوء الانحراف إلى أن المجتمع الأمريكي في المدن الكبرى مقسم إلى طبقات الفقيرة والوسطى وعليا، وأن كل الافراد هذه الطبقات يبحثون عن تحقيق مكانة اجتماعية والتي تعبر غالبا عن قيم نشا عليها ابناء الطبقات الوسطى والعليا وتعمل بيئتهم الأسرية بالدرجة الأولى على ترسيخها في تكوينهم الشخصي وهي قيم التعليم والاحترام والطموح والعمل والابتعاد عن الملذات التي تجلب الشرور والاثام، هذه القيم يفتقر إليها ابناء الطبقات الدنيا الذين لم تتيح لهم الفرص للتعليم أو حتى اكتساب هذه القيم من بيئتهم الاسرية وبالتالي يعملون على انتاج ثقافة فرعية منحرفة كحل لهذه المشكلة تعبر عن القيم و المعايير السائدة في الثقافة التحتية والتي تسمح لهم بالاندماج و الترابط و خلق مواقف مشتركة فيما بينهم والتمرد على قيم الطبقات الوسطى والعليا تعبيرا عن رفضهم للتمييز والتفرقة واللامساواة في المعاملة الذي يمارسه ابناء الطبقات العليا والمتوسطة.

و هذا ما اطلق عليه كوهن بتشكيل رد الفعل وحسبه هو الاساس في فهم أصل الانحراف .كما يمكن اجمالا اهم الافكار التي جاءت في النقاط التالية:

-افراد المجتمع يشتركون في نسق قيمي مشترك يؤكد على قيم دون غيرها و في امريكا غالبا ما تكون هذه القيم هي قيم الطبقة الوسطى .

- ان هذه القيم المشتركة تؤكد على اهداف العلاقة العضوية بتحصيل المكانة الاجتماعية و هكذا تصبح المكانة هدفا ثقافيا .

-غالبا ما تتوفر الفرص بشكل أكثر لأبناء الطبقات الوسطى لبلوغ الاهداف الاجتماعية.

-ان مؤسسات الاجتماعية وبالذات النظام التعليمي يعكس قيم و اهداف الطبقات الوسطى و بناءاً عليه يقيم الآخرون تبعا لتلك القيم .

-و بما أن فرص الفقراء محدودة غالبا لا يقيمون بشكل ودي علاقة مع النظام المدرسي مما يدفع بهم إلى الاحباط في السعي وراء المكانة الاجتماعية.

- و بسبب عدم مقدرتهم على استخدام الفرص المدرسية الحصول على علامات مرتفعة يثور أبناء الفقراء و يتشكل رد فعل ضد قيم الطبقة الوسطى علما ان هدفهم هوالمكانة.

-و مع مرور الزمن ، يلجأ أبناء الطبقات الفقيرة لخلق نسق قيمي مضاد لقيم الطبقة الوسطى وعادة ما يكون غير سوي إلا انه يوفر لهم فرص الحصول على المكانة الاجتماعية[1].

[1] عايد عواد الوريكات ، نظريات علم الجريمة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2004 ، ص ص 193 – 194 .

وفسرت هذه النظرية ظاهرة إنحراف الاحداث بأن أفراد الطبقات الدنيا يتمردون ضد قيم وتقاليد الثقافات الوسطى وذلك بتكوين ثقافة تحتية تعاكس في قيامها سابقتها ، وتتكون هذه الثقافات التحتية بفضل وجود سلسلة من الاشخاص في تفاعل دائم فيما بينهم ويعرفون نفس صعوبات التكيف ، ويرى كوهن أن الاطفال المنتمين الى الطبقة الشغيلة لهم صعوبة إستدخال قيم الطبقات الوسطى وبالتالي ينحرفون

2 ـ نظريه المخالطة الفارقة(الاختلاط التفاضلي):

يعتبر الامريكي "سرذلاند ادوين" مؤسس هذه النظرية وقد اثرت آرائه وافكاره كثيرا على علماء الاجتماع خاصة بعد صدور كتابه" اسس علم الاجرام" تشير هذه النظرية الى ان اختلاط الفرد بغيره يكون بكيفية متباينة كما ان المعايير تتباين وتختلف من فرد لآخر في تحديد المعاني التي تدفع وتسبب اي نوع من السلوك سواء كان سلبيا او ايجابيا، وان هذا الاختلاف يعود سببه الى اختلاف التنشئة الاجتماعية والتعلم وكذلك التربية وتقوم هذه النظرية على مجموعه من الفرضيات :

- ✓ السلوك الاجرامي غير مورث وانما مكتسب يتعلمه .
- ✓ يتعلم الفرد السلوك الانحرافي عن طريق عملية التفاعل .
- ✓ عملية تعلم السلوك الانحرافي تتم عبر العلاقات الشخصية الحميمية بين الافراد .
- ✓ انتقال السلوك الاجرامي يتم حين ترجعه كيف التعريفات الاجتماعية المشجعة لمخالفة القانون على تلك التي تدعو الى احترام القانون .
- ✓ ان عمليه تعلم السلوك الانحرافي لا تتم فقط عن طريق التقليد وتلقي المبادئ وانما كذلك عن طريق التجارب والخبرات الشخصية التي يتلقاها الفرد حين تعرضه لموقف من المواقف.

اِنطلاقا من هذه الفرضيات فان الاختلاط التفاضلي بين الافراد لا يجرى بالنسبة للأنماط السلوكية غير الإجرامية ومع ذلك فان تأثير هذه الانماط السلوكية على الافراد يختلفوا باختلاف مدى ومدة تكررها فحين

يتعرض الفرد لموقف وظروف بصورة متكررة ولمدة طويلة فانه يستجيب لها ويعمل على تقليدها، فتعلم الطفل سلوكا في مرحله مبكرة من حياته يظل راسخا بمعنى انه ينظم يتعلم من القوانين ويظل يحترمه طيلة حياتة ويحدث عكس ذلك في الاكواخ التي سماها مواطن جنوح حين حيث يختلط الطفل بالمجرمين الكبار الذين يهربون في الغالب الى الاكواخ من قبضة القانون او بغرض التخطيط لارتكاب جرائم اخرى فالطفل يتعلم مخالفه القانون منذ صغره وبالتالي حين يكبر يكون قد ترعرع على كره القانون .كما تتوقف اهميه السلوك محل التقليد على مصدر هذا السلوك اي على اهمية الشخص الذي يصدر عليه السلوك فقد يصدر السلوك عن شخص يحترمه الفرد ويتعاطف معه ففي هذه الحالة يكون لهذا السلوك بعض القوة التي تجعل منه نموذجا يتبعه الفرد او يقلده عن حب ورغبه اذا كان الشخص من محيط الأسرة وهذا ينطبق على انواع السلوك البشري الاجرامي وغير الاجرامي الا ان الجنوح الاخرى عن مسؤوليتها الاجتماعية في الضبط الاجتماعي وتبنيها الاساليب الخاصة في التصليح الاجتماعي يؤدي بكثير من الاطفال الى السلوك المنحرف، حيث ان الكثير من الجرائم التي ترتكب في حق المجتمعات آتية من فشل الأسرة في مهمتها التربوية وفي الضبط الاجتماعي لأفرادها و القاء هذه المهمة على الشارع ووسائل الاعلام وجماعات الرفاق المنحرفة، يعود فشل هذه المؤسسات الهامة في مهمتها الى التفكك الذي يحصل على نطاقها، التفكك الاسري سواء تفككا كليا كالطلاق او تفكك جزئي كالانفصال المتقطع مما يترتب عليه اثار وخيمه على الابناء[1].

وقد فسرت نظرية المخالطة الفارقة السلوك الانحرافي بأنه يتم تعلمه بالتصرفات وتوجيهها الدوافع والميول وبالاتصال الاجتماعي والتفاضل بين الافراد والاخرين في وسط الجماعة التي يكون بينهما علاقات مبنية تهيئ الاتصال الشخصي المباشر فاذا كان الاشخاص الذين يحيطون بالفرد يحترمون القوانين فانهم بذلك

[1] حلايمية راضية ، الضغوطات النفسية وتأثيرها على العود لدى الحدث الجانح ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2017 ، ص ص80 – 81 .

يوجهون الشخص الى الطريق السوي، واذا كان المحيطون بالشخص لا يحترمون القوانين فانهم يوجهون ميول ودوافع الشخص الى طرق تخالف القانون وبذلك يحدث الانحراف وارتكاب الجريمة.

3 – نظرية الوصم الاجتماعي :

جاءت تسمية نظرية الوصم بسبب تركيزها على التطبيق الرسمي وغير الرسمي للتسميات و وصمات المنحرف او العلامات التي توضع من قبل المجتمع على بعض افراده وتتعامل النظرية مع الوصمات على انها متغير تابع(أثر) او متغير مستقل(سبب)، حيث ترى الوصم كمتغير تابع عندما تميل لتفسير لماذا يتم تعريف سلوك اجتماعي ما كخطأ، وان بعض الاشخاص قد تم اختيارهم لوصمة العار والتجريم، وتقول النظرية ان الوصم كمتغير مستقل وذلك عندما يفترض ان الوصمات المخزية تسبب استمراريه وتصاعد السلوك الاجرامي او المنحرف المقولة التي يستشهد بها على نظرية الوصم في تأكيد بيكر" تخلق المجموعات الاجتماعية الانحراف بصنع القواعد التي يشكل خرقها انحرافا، وبتطبيق هذه القواعد على أناس محددين ووصمهم على انهم خوارج بناء على وجهة النظر هذه فالانحراف ليس في نوعية الفعل المرتكب، بل هو نتيجة تطبيق القواعد والاحكام على الجاني من قبل الاخرين، والمنحرف هو احد الذين تم وصمهم بنجاح والسلوك المنحرف والسلوك الموصول من قبل الناس". وعليه ادعاء منظر الوصم على ان السلوك الفعلي المنحرف لأولائك الذين تم وصمهم هو بحد ذاته ذو اهمية ثانوية والسؤال المهم هو من اطلق عليهم الوصم؛ على من؟ ومن الذي يحدد متى يتم اطلاق وصمات المنحرف؟ و من الذي ينتج ملصق الوصم ويحدد الطريقة التي سيتم بها تطبيقه خاصه من قبل وكالات الضبط الرسمية على الافراد المختلفين وعلى الجماعات في المجتمع ان الإجابة المعتمدة المقدمة من منظري الوصم على السؤال هي ان وكالات الضبط التي تؤدي دورها نيابة عن المنتقدين في المجتمع تطلق الوصمات على اولئك الاقل نفودا وقوة وتقرر الفئة الاقوى في المجتمع اي سلوك سيتم ادانته او تجريمه على انه منحرف او غير

قانوني، وعلاوة على ذلك فان تسمية الفرد كمجرم او منحرف لا تحدد مباشره فيما اذا قد قام هو او هي بخرق القانون وارتكاب الافعال المنحرفة، حتى بالنسبة لسلوك انهاك القانون نفسه فالأفراد من المجموعات الاقل القوة على الارجح الذين يتم وصمهم رسميا ومعاقبتهم اكثر من اولئك الافراد الذين ينتمون الى الجماعات المتنفذة، وعليه فان وضع علامات الوصم على الافراد يكون صادر عن هؤلاء الاشخاص اكثر من الذي ارتكبوه .وترى نظرية الوصم ان لأي وصمة في عملية التفاعل الرمزي تطبيق ايضا في السلوك الاجرامي المنحرف. كما ترى النظرية ان الوصم في تطبيق الاحكام واطلاق الاوصمة بتسميات مثل: المجرم او مدمن المخدرات او الشخص المجنون والمنحرف على انها متغيرات مستقلة تعزز السلوك الاجرامي والمنحرف، وهذا الجانب من نظريه الوصم الذي يهتم بتطبيق الاوصمة الاجتماعية بافتراضها سببا مستقلا لسلوك الاجرامي والمنحرف وما يميزه عن باقي المنظورات النظرية في علم الجريمة والانحراف[1].

وفسرت نظرية الوسط موضوع الانحراف من خلال ان السلوك الانحرافي يختلف من خلال الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد ان الانحراف ما هو الا نتيجة تفاعليه بين فعل الفرد المنحرف وردود افعال المجتمع اتجاهه وبتناميها في عمليه تصاعدية في النهاية الى استقرار المنحرف على ذلك السلوك المنحرف ثم وصمه بالانحراف.

4- نظريه التقليد :

ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن 19 وضعها "جبريل تارد" سنة 1890 وقد كانت دراسات لعلماء فرنسيين سبقوا تارد عن دور او سببية التقليد في ظهور الجريمة والانحراف وهم "مورال"1870 او بري

[1] Ronaled L Akers ,christine Selleis . نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم و التطبيقات ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2013 ، ص ص 195 – 196 .

1875ويرى "تارد" أن التقليد هو العنصر النمطي المميز للحياة الاجتماعية لأنه يمثل الومضة الاولى للشعور وهو رمز الاندفاع البيو عقلي الاولي، وقد وضع تارد ثلاثة قوانين اساسية للتقليد وهي:

•يقلد الناس بعضهم البعض ويكون التقليد أكبر كلما كانت الروابط أقربها وأوثق

•في مجتمع معين يقلد الأدنى الأعلى (الضعيف يقلد القوي) .

•اذا التقى نموذجان متعارضان و متنابدان فأحدهما يستبدل الآخر[1].

ويعتقد "تارد" ان التقليد ينتقل من الأعلى الى الأسفل، أي من الطبقات العليا الى الدنيا وتحدث بتأثير العادة والذاكرة والاختلاط كما يحدث عن طريق الزحام الفضولي او التجمهر، فمثلا لو حدث انفعال في التجمهر فسوف ينتقل ذلك الانفعال الى بقية المتجمهرين والى صفوف الحاضرين، فالانتقال يصبحوا جماعيا، كذلك يعدو السلوك جماعيا وليس فرديا بفعل التقليد[2].

ويفسر تارد السلوك الإنحرافي والإجرامي في نظريته على ان الانسان جزء لا يتجزأ من المجتمع واعرافه وتقاليده ولذلك إن الجريمة والانحراف في اعتقاده كظاهرتين في حياة المجتمع والافراد انما تنشئان وتنتشران في الوسط الاجتماعي بفعل التقليد شأنهما شأن كافه الظواهر الاجتماعية الاخرى، وتتم عملية التقليد عن طريق الاتصال المباشر وغير المباشر بين طائفتين من الأشخاص احداهما منشأة والاخرى مقلدة ويقر بأن السلوك الاجرامي الانحرافي ليس مورث انما ينتقل عن طريق التقليد.

[1] بركو مزوز ، جريمة القتل عند المرآة ، المكتب الجامعي الحديث ، الجزائر، ط1 ، 2012 ، ص 30 .

[2] يسمينة القفل ، السلوكات الانحرافية لدى بعض الطالبات المقيمات بالاحياء الجامعية ، مذكرة ماجيستير ، كلية الادب والعلوم الاجتماعية ، سعد دحلب ، البليدة ، 2019 ، ص 59 .

ثالثا-انواع وأشكال السلوك الانحرافي :

1- أنواع السلوك الانحرافي: اختلف الباحثين حول تحديد انواع الانحرافات التي يمكن ان تتواجد في المجتمع، فهناك من يرى انه يحتوي على ثلاثة انواع وهي كالتالي :

أ - **الانحراف الفردي:**يطلق على هذا النوع من الانحراف على الانحراف الذي يكون نابعا من شخصية الفرد نتيجة اختلال عضوي او عقلي، ويعاني من امراض او عيوب معينة[1].

ب - الانحراف بسبب موقف: حيث ينظر الفرد في بعض صور الانحراف باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للانحراف، فالانحراف في هذه الحالة يمكن تفسيره باعتباره وظيفة لوطأة القوة العاملة في الموقف الخارجي عند الفرد، او الموقف الذي يكون فيه الفرد جزء مكملا في بعض المواقف فتشكل قوة ظاهرة تدفع الى الاعتداء على القوة الموضوعية للسوك .

ج - الانحراف المنظم: وهو الذي يظهر كثقافة فرعية او كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له ادوار ومراكز واخلاقيات متميزة عن طباع الثقافة الكبرى والتنظيم الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائيا في بعض المجتمعات الرأسمالية ذلك مثال العصابات ويظهر ذلك في الجمعيات التي تمارس حياة إنحرافية تامة[2].

[1] شهرزاد بوحرود ، العنف الاسري وعلاقته بإنحراف الاحداث من وجهة نظر الحدث ، شهادة ماستر ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، 2020 ، ص 51، http: //dspace.univ-jijel.dz ، 2024/05/01 ، 17:23 .

[2] محمد سلامة محمد غباري ، مرجع سابق ، ص 310 .

2 – أشكال الانحراف عند الاحداث :

لانحراف الاحداث عدة أشكال يمكن ان تقق عليها في المجتمع وهي في حقيقتها تنعكس سلبا على النظام الاجتماعي وتهدد كيان المجتمع ككل، وان كل شكل منها ينطوي على نماذج سلوكية معينة كلها سلبية وغير اخلاقية، ويمكن ان نعرض اهم هذه الاشكال في :

أ – **العدوان:** يعرف "الفريد ادلر "العدوان انه تعبير عن ارادة القوة، فالعدوان هو كل شيء يستهدف حقوق الآخرين بالسب والتجاوز، وقد يتخذ شكلا ماديا، كالضرب والتكسير والهدم، او يتخذ شكلا معنويا كالشتم والسب والسخرية والاستهزاء والعدوان في المدرسة من قبل التلاميذ، ينسب عليه هذا التعريف، فهناك بعض مزاهر السلوك العدواني للتلاميذ في المدرسة الذي قد يكون موجها الى المدرس بالسب والشتم والعصيان واثارة الفوضى في الحجرة الدراسية، وحتى القابض بالأيدي والضرب، وقد يكون موجها نحو زملاءهم، ويأخذ نفس الاشكال السابقة وقد يكون موجها للمدرسة بكاملها كتكسير أثاثها، او الكتابة علي الجدران، او سرقة الاجهزة والعبث بكل ما فيها .وقد قامت الكثير من الدراسات لمحاولة تفسير ظاهرة العدوانية، فهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة الى علاقة الاب بالطفل القائمة على العقاب في التنشئة الاجتماعية، وهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة الى نمط التسامح ازاء عدوانية الطفل في الاسرة، لكن بالنسبة للمراهقين وفي المدرسة بصفة خاصة، قد يكون سبب العدوان نابعا من حب المراهق للشهرة بين زملائه، فهو يقوم باستقرار المدرس وتحديه امام زملائه ليقال عنه انه شجاع كما يمكن ان يكون سبب العدوان هو دافع شد انتباه الجنس الآخر .وتعززت دافعية العدوان والرغبة في السيطرة على الاخرين تحت شروط اضمحلال دور الأسرة في التنشأة الاجتماعية في اداء وظائفها .

ب ـ تناول المخدرات والكحول: يظهر الادمان كرد فعل واستراتيجية لاشعورية لعدم القدرة على مواجهة القلق وخلق طرائق تكيف ناجحة مقايل حقيقة مقلقة ومخيفة ولعجز محسوسها ومعاناة نفسية، وتناول

الطفل لمواد مخدرة، او شرب الكحول والتدخين من الممارسات الخطيرة التي اصبحت تهدد كيان الأسرة والمجتمع، فظاهرة التدخين مثلا اصبحت عادية واستهلاكها من قبل فئة الاحداث هو اقتداء بالكبار كما نشير ايضا ان تناول البعض هذه المواد يعود الى المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعانون منها، وعليه نجد "فرويد" يرى ان الادمان على الكحول يرتبط بتجارب وخبرات غير سوية في مرحلة الطفولة وبالتالي فالإدمان على المخدرات يجعل الفرد في حالة لا وعي بما يدور حوله هذا ما يدفعه الى ارتكاب الجنوح[1].

ج ـ الاعتداء على العرض: هي ظاهرة قديمة قدم الانسانية وتشكل نوعان من اشكال الانحراف السلوكي في المجتمع العام وفي مجتمع الاحداث بشكل خاص، حيث تستيقظ الغريزة الحسية في هذه المرحلة وتكون نشيطة تمكن الحدث من الاعتزاز بالنفس ويدفعه فضوله وجهله بالأمور الجنسية الى اكتشاف التغيير .وقد تؤدي الى الرغبة في القيام بأفعال خاطئة ومرفوضة في عادات البلد كالجنسية المثلية اذ يقوم الحدث بممارستها مع زملائه من نفس الجنس اذا نضجت غريزته، الجنسية يحوله اتجاهه نحو الجنس الأخر، وذلك نجد من مظاهر جنوح الاحداث ان هناك كثير من الشباب في سن الأحداث يبعون حالتهم الى اشخاص راشدين لكسب المال وليس هناك امكانية اجراء دراسة احصائية لآنه لا أحد اليوم يريد التصريح، الى جانب الاغتصاب والاعتداء على المحارم الذي تزداد نسبته عند الاحداث وترجع اسبابه الى ما يلي :

- عدم قيام البيئة الاسرية على الاخلاق الفاضلة والالتزام الديني .

- انحلال المحيط الاجتماعي .

- تعرض الاحداث الى وسائل الاعلام الاجنبية ومتابعة البرامج الاباحية .

[1] لبنى معاوي ، مرجع سابق ، ص 57 – 58 .

– التقليد الاعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الافلام السنيمائية وتحت هذا الشكل من الانحرافات السائدة عند الاحداث يمكن ايضا الاشارة الى ظاهرة البغاء لدى الفتيات حيث ان الفتاة في سن المراهقة وتطور الوظيفة الجنسية لديها تثار عندها نزوات ورغبات تأثير الأفلام والكتب والاغاني الغرامية هذا ما يجعلها تبحث عن شريك العمر وفي بعض الحالات تضطر للهروب معه وتصدق وعوده ولكن سرعان ما يتخلى عنها بعد الحمل، وبعد رفض العائلة لها وينتهي بها الحال مرمية في الشارع وتتجه نحو البغاء.

د –جريمة القتل: تعتبر جريمة القتل نادرة عند الاطفال اقل من 13 سنة لكنها تكثر بين 16و20 سنة وترجع الى اسباب عديدة :

– عندما يكون الحدث في حالة نوبة حادة .

– في حالة الغضب الشديد اذ حسب مصلحة الملاحظة والمراقبة بالوسط المفتوح ولاية وهران توجد جرائم قتل بسبب الشجار، وفي حالة اخد الحبوب المخدرة حيث قدرت بسبع حالات ستة منها 16–18 سنة وحالة واحدة اقل من 15 سنة .

– الطفل المراهق يشعر انه كامل السلطة عند امتلاك اسلحة قاتلة، هذا الشعور يجعله يتعدى على الغير دون مراعاة لنتائج افعاله وهذا يرجع للأفلام العنف وتأثيرها على الحدث، وكذلك سن المراهقة التي تعطي طابعا دقيا للخيال .

– من بين انواع جرائم القتل التي يقع فيها الاحداث هناك جرائم القتل العمدي والضرب المؤدي للموت وفضلا عن ذلك هناك جرائم اخرى يقع فيها الحدث يمكن الاشارة اليها وهي: الضرب لدرجة احداث

عاهات، الخطف، تعطيل المواصلات الملكية، الحرق العمدي، احتراف الجريمة تعريض وسائل النقل للخطر[1].

هـ – **السرقة:**السرقة هي الاستحواذ على ما يملكه الغير دون وجه حق وهي عادة يكسبها الاولاد، ومعنى ذلك انها ليست فطرية او وراثية، وهي في نفس الوقت ليست حدتا منفصلا قائما بذاته وانما هي سلوك يعبر عن نفسية الشخص او يمكن فهم هذا السلوك في ضوء دراسة شخصية الطفل ومعرفة الدوافع التي تدفعه والوظيفة التي تؤديها له .والسرقة من اشكال السلوك الانحرفي لدى الاطفال وخاصة المراهقين حيث يلجأ اليها الطفل المراهق للتعبير عن واحدة او اكثر من الحالات التالية :

– عدم القدرة على مقاومة الدوافع القوية لإرضاء غريزة حب التملك .

– الشعور بالحاجة الى شيء ما مع عدم القدرة على توفر فرص الاشباع المشروعة مما يضطر معه الطفل المراهق الى السرقة لإشباع رغباته .

– السرقة بقصد حرمان شخص آخر من التمتع بشيء ما من اجل الانتقام منه .

– السرقة للتعبير عما يشعر به من حرمان، او من فقدان الشعور بالأمن والاستقرار وللحصول على اهتمام الآخرين .

– السرقة بسبب تغير معاملة الاهل لابن ولعدم الاهتمام به وتوجيهه بسبب الانفصال والتفكك الأسري .

ومما لاشك فيه ان المستوى الاقتصادي وانعدام القدرة الصالحة سببان اساسيان في دفع المراهق الى السرقة، فالمستوى الاقتصادي السيء للأسرة يحفز المراهق على انتهاك ما ليس له كما ان غياب السلطة

[1] زينب بلعمرانية وهاجر بوشلوح ، البيئة الاسرية والسلوك الانحرافي للحدث ، شهادة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، 2018 ، ص ص 33 – 34 . http://dspace.univ-jijel.dz ، 2024/04/27 ، 14:56 .

الضابطة والرقابة الأبوية عن مصدر المال الموجود لديه يؤدي للتمادي أكثر في فعلته هذه فالتنشئة السيئة تؤثر على سلوكاته[1].

رابعا–مؤسسات رعاية الاحداث في الجزائر وطرق علاج انحراف الاحداث:

1 ـ مؤسسات رعاية الاحداث في الجزائر:

من اجل تجسيد سياسة اجتماعيه تهتم بالأحداث المنحرفين سواء من حيث الوقاية واعاده التربية وكاله دمج الاجتماعي وضعت الدولة الجزائرية وفق الامر 64 65 الذي يتضمن احداث المؤسسات المكلفة بحمايه الطفولة والمراهقة ومصالح عبر التراب الوطني لمتابعه الاحداث واستقبالهم وكذا التكفل بهم تنص المادة الاولى من هذا الامر بان هذه المؤسسات هي عباره عن تدابير مختلفة لأجل تامين حمايه الطفولة والمراهقة في حاله انحراف وتتمثل هذه المصالح فيما يلي :

أ ـ مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح :توجد بكل ولاية مصلحه للملاحظة والتربية في الوسط المفتوح قد تفتح فروع في الدوائر الكبرى ومن وظائف هذه المصلحة هي الاهتمام ومتابعه الاحداث في الوسط الطبيعي (الأسرة والمدرسة) كما تهتم بمتابعه الاحداث الموضوعين تحت نظام الحرية المحروسة الخاصة بالأحداث الدوي الانحراف الخلقي والاندماج الاجتماعي .

ب ـ مراكز الحماية واعاده التربية:وهي مؤسسه تقوم بإيواء الاحداث وسط مراكز مغلقه نسبيا تعتبر هذه المؤسسات ضرورية في حال وجود صعوبات للحادث في الوسط الطبيعي الاسري ومدرا لدرجه خطورة انحرافيه يوضع الحدث في هذه المؤسسات بأمر قاضي الاحداث مع امكانيه متابعه التعليم والتكوين

[1] هجيرة ملكي ، جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهق ، شهادة ماستر، العلوم الانسانية والاجتماعية ، محمد بوضياف ، المسيلة ، 2015 ، ص 73 – 74 .

المهني خارج المؤسسة المؤسسات العادية برعاية ومراقبه المربين المختصين النفسانيين وتتواجد هذه المؤسسات في كل الولايات ذات الكثافة السكانية المرتفعة[1].

2 – طرق علاج انحراف الاحداث:

تختلف طرق علاج انحراف الاحداث من طفل الى اخر حسب الظروف التي ادت بالطفل الى الوقوع في تيار الانحراف ولهذا من الصعب جدا وضع علاج موحد يشمل جميع المنحرفين ومن هنا برزت فكره تعدد انواع وطرق علاج المنحرفين والجانحين وسوف نتعرض للأنواع التالية:

أ– **العلاج الفردي:** يوحي هذا النوع من العلاج الى الاعتقاد بان لكل حاله من حالات الانحراف اسبابها المستقلة التي قد تختلف كليا عن الحالات الاخرى ولكن تباعا لذلك يبحث كل بحثا منفردا عن الحالات الاخرى لأنه يعتبر سببا للانحراف في حاله معينه لا يعتبر بالضرورة سببا لحاله اخرى وليقول اصحاب هذا الراي من الخطأ وضع معايير ثابته لتوضيح اسباب وظروف الانحراف والجنوح والقول بفرضيه العلاج المعنى ان لكل حاله انحرافيه طريقتها العلاجية الخاصة ومن تم وان اختيار نوعيه العلاج تحتاج الى فحص لمسببات الانحراف ودوافعه ويلزم ذلك عدم الاقتصار على الظروف الاجتماعية المحيطة بالحدث المنحرف ولكن يجب الغوص للبحث عن حاله انحرافيه بصورة منفردة او البحث عن العلاج الذي يتناسب مع هذه الحالة الإنحرافية المنفردة التي يجب ان يراعي اختيار الطريقة العلاجية على اساس شخصي وليس على اساس معايير موضوعيه ويشمل جميع طبقات الاحداث الذين يبدو انهم متشابهون في الظروف المحيطة بانحرافهم وتطبيق فرديه العلاج تقوم على اساس تغيير شخصيه الحالات اكثر مما تقوم على تغيير خصائص المجتمع التي نشا فيه وكل محاوله لتغيير الظروف المحيطة به يجب ان يكون الهدف الرئيسي هو شخصيه الحدث نفسه هو عدم الاقتصار على اصلاح المجتمع وتهدف هذه الطريقة اولا واخيرا الى اعاده تكوين الطفل وتكوينا سليما ويتم هذا باتخاذ احدى الطريقتين الاتيتين :

[1] زينب بلعمرانية وهاجر بوشلوح ، مرجع سابق ، ص108 .

– نقل الحدث من بيئة الى ببيئة اخرى .

– تغيير مفهوم الحدث نفسه للظروف المحيطة به ومحاوله تفسيرها تفسيرا مضبوطا لا يؤثر على مدى تأثره بهذه الظروف وهذه الطريقة الافضل من الاولى[1].

ب – العلاج الاجتماعي: والتركيز في هذا النوع من العلاج على مساعده الحدث في مشكلته الإنحرافية علاج ايجابيا وذلك بدراسة الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية للحدث واسرته هي ومحاوله ازاحه هذه الظروف السيئة عن الحدث نفسه كطرق لتحقيق وحل المصاحب الذي سبب هذا السلوك الانحرافي، ونجد ان هذه طريقه تنظر الى الحدث والظروف المحيطة به لأنه كل منها جزء مكمل للأخر وهذه الظروف هي التي اسهمت في تكوين شخصية الحدث ويلزمه من هذا تصحيح الاوضاع وعدم اغفالها عند تقويم شخصيات الحدث تعتبر ازاحه هذه الظروف السيئة للانحراف فان العلاج في انتزاع هذا الحدث وايداعه في مؤسسة اجتماعية او لدى اسره بديله او اسناد امر الاستشراف عليه الى باحث اجتماعي يمثل هذه الوظيفة .

ج –العلاج الرسمي: ويقصد به هو ذلك النوع من العلاج الذي تقوم الدولة بالأشراف عليه وادارته عن طريق المحاكم فيتولى القاضي اختيار طريقه العلاج حسب النظم التي بين يديله، والتي تتناسب مع الحالة الإنحرافية وايداعه لدى اسره بديله ووضعه تحت الاشراف الاجتماعي او ايداعه في المؤسسات الاجتماعية مثل: دور الملاحظة او الافراج ومراقبته مدة من الزمن حتى يتعدل سلوكه ويؤمن حياته[2].

[1] سامية حمار ، فاعلية برامج مراكز إعادة التربية للاحداث المنحرفين في الجزائر ، دكتوراه ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2020 ، ص ص 131 – 132 .

[2] زينب بلعمرانية وهاجر بوشلوح ، مرجع سابق ، ص ص 113 – 114 .

خلاصة الفصل:

مما سبق يمكن القول ان انحراف الإحداث مشكله تنبع عن عده عوامل سواء داخليه او خارجيه تؤثر عليه وتسبب له الاحباط والميل الى السلوكات العدوانية والمخالفة للقيم والمعايير في المجتمع، وحسب ما عرضناه نلاحظ ان كل نظرية من النظريات التي تناولناها حاولت القاء الضوء على متغير من المتغيرات التي تدفع بالحدث لتلك السلوكات، وفي الأخير محاولة وضع اقتراحات لمعالجه هذه الظاهرة وتحقيق التكيف والاندماج الاجتماعي والنفسي والمهني لهم من خلال مجموعة من المؤسسات التربوية والتأهيلية.

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا- مجالات الدراسة.

1- المجال الجغرافي.

2- المجال البشري.

3- المجال الزمني.

ثانيا- منهج وأدوات جمع البيانات.

ثالثا- العينة وكيفية اختيارها.

رابعا- خصائص عينة الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

يعتمد التطرق لدراسة أي موضوع على اتباع مجموعة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث بالتدريج، من خلال تقسيم محتويات الدراسة إلى جانبين أساسيين مكملين لبعضهم البعض نجد الجانب الميداني فهو مهم في البحث الاجتماعي فمن خلاله يتم طرح مشكلة البحث في الوقائع الاجتماعية بالإضافة الى كونه يدعم الجانب النظري ويسمح للباحث باختيار مدى صدق او خطأ الفرضيات الموضوعة من قبله والوصول اخيرا الى النتائج، وتبعا لذلك سنتطرق في هذا الفصل الى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والمتمثلة في مجالات الدراسة، كذلك المنهج المستخدم وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

أولا- مجالات الدراسة:

تمثل المجالات الدراسية عنصرا هاما في البحث نظرا لأهميتها في الدراسة الميدانية، وتتشكل من ثلاثة مجالات رئيسية هي المجال الجغرافي، المجال البشري والمجال الزمني.

1- المجال الجغرافي:

أ- **لمحة تاريخية:** سميت بمتوسطة صالح سعدي نسبة إلى شهيد الوطن صالح سعدي بعدما كانت تسمى بإكمالية أول نوفمبر، وذلك طبقا للمداولة الصادرة عن المجلس الشعبي البلدي بتاريخ 1985/8/5 تحت رقم 291 والمصادق عليها من طرف الولاية بتاريخ 1985/8/13 تحت رقم 118.

نبذة عن حياة الشهيد صالح سعدي:

الشهيد صالح سعدي من مواليد 22 أكتوبر 1933 سكيكدة، تعلم بالحدائق بالمدارس الحكومية إلى جانب تعلمه القرآن بالكتاتيب التي كانت منتشرة هناك، وبعد اخذه الشهادة الابتدائية بالفرنسية التحق بمتقن سكيكدة المسمى بمتقن الذكر، حيث واصل دراسته به مدة سنتين إلا أنه لم يتم دراسته نتيجة الظروف والاستعمارية بحيث لم يكن يسمح للمواطنين الأصليين بالمتابعة الا نادرا.

نظرا للظروف التي تعيشها الجزائر آنذاك وبالأخص ما يتعلق بالقمع الاستعماري ومحبة منه في المشاركة النضالية فقد التحق بحزب الشعب حوالي سنة 1951 م ومنذ ذلك الحين أصبح يمارس العمل السياسي الى جانب اخوانه قصد التحضير للثورة قبض عليه في بداية 1955 بتهمة المشاركة في عمليات ضد جنود الاحتلال، إلا أنه فر من المعتقل بعد شهرين من الاعتقال والتحق بجيش التحرير الوطني واعتبار النشاط وعمله وحتى ثقافته كل ذلك اهله لكي يترقى حتى يصبح محافظ سياسي بالقسم الثاني الناحية الثانية، وقد لزم نشاطه هذا حتى استشهد بشهر جوان 1959 جبل الدباغ بولاية قالمه نتيجة

معركة نشبت بين فرقة من جيش التحرير الوطني وقوات العدو الفرنسي استعملت فيها أسلحة ثقيلة من بينها الطائرات التي حصلتهم وادى هذا الى استشهاده هو ورفيقه وشرق طفلا.

ب- التعريف بالمتوسطة:

تقع متوسطة صلاح سعدي بحي مرج الديب (الإخوة بوحجة)، يحدها شمالا الحي العسكري، جنوبا الملعب 20 أوت 1955، غربا ثانوية لوصيف رشيد وشرقا حي 20 اوت 1955.

تبتعد متوسطة صالح سعدي عن الطريق بمسافة 1م، سنة البناء 1981، حجم المتوسطة كبير بحيث يتناسب مع عدد التلاميذ، مساحتها الكلية 10,000 م2، المساحة المبنية 5687.00 م2، المساحة المخصصة للتوسيع 4313.00 م2، عدد الساحات 1، مساحتها 2270.00م2، نوع البناء صلب.

تتكون المتوسطة من مبنيين رئيسيين أ - ب يتكونان من طابقين بالإضافة إلى مبنى ذو طابق واحد، فيها 3 ورشات، عدد الحجرات الدراسية 20 حجره، عدد المخابز 2، مدرج واحد، ملعب رياضي.

وتعمل متوسطة بنظام النصف داخلي، حيث تتواجد الإدارة أمام مدخل المتوسطة، تتكون من مكتب المدير، الأمانة، مكتب مستشار التربية، مكتب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، المصالح الاقتصادية، مكتبه واحده عدد كتابها 2510، مخبر إعلام آلي عدد اجهزته 16 جهازا، مطعم طاقته النظرية 200.

2- المجال البشري: والمتمثل في الطاقم البشري من تلاميذ وأساتذة وإداريين ومهنيين والبالغ عددهم 791 فردا.

الصنف	العدد	
التلاميذ	329 اناث	389 ذكور
الأساتذة	36	
الإداريين والمهنيين	18	

3- المجال الزمني:

يعبر هذا المجال عن المدة الزمنية التي استغرقت في الدراسة بشقيها النظري والميداني ويمكن حصر الفترة الزمنية التي استغرقتها هذه الدراسة في 5 مراحل.

المرحلة الأولى: مع بداية شهر أكتوبر تم التواصل مع الأستاذة المشرفة واقتراح موضوع الدراسة، فبدأنا بالتشاور والبحث في الموضوع من خلال جمع المادة العلمية والمراجع والتأكد من توفرها بطريقة تسهل علينا الإلمام به بشكل جيد.

المرحلة الثانية: في شهر نوفمبر تم تقديم العمل كمشروع بحث، اين تم قبوله من طرف اللجنة العلمية بالكلية وهنا تم التوسع في أجزاء النظرية 3 فصول.

المرحلة الثالثة: وقع الاختيار على متوسطة صالح سعدي لإجراء الجانب الميداني للدراسة، حيث قمنا بزيارة استطلاعية المتوسطة، اين توجهنا الى مكتب المديرة ومستشاره التوجيه لتزويدنا بلمحة عن المؤسسة وتلاميذها ونظامها.

وفي 1 ماي 2024 أجرينا مقابلة مع مستشاره التوجيه وزودتنا بالوثائق والسجلات الخاصة بالإطار الجغرافي والبشري للمتوسطة.

المرحلة الرابعة: في 5 ماي قمنا بتوزيع الاستمارات في شكلها النهائي بعد تعديلها وضبطها والموافقة على التعديلات من طرف المشرفة، على عين من التلاميذ بمساعدة إداريين وإشراف مستشارة التربية دون مواجهة اي صعوبة.

المرحلة الخامسة: تم فيها تفريغ البيانات ومعالجة المعطيات الميدانية، وتحليل النتائج ومناقشتها.

ثانيا- المنهج وأدوات جمع البيانات

1- المنهج المستخدم:

يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما، اي انه أسلوب الباحث للتفكير والعمل يعتمده لتنظيم افكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقوله حول الظاهرة موضوع الدراسة.[1]

وحسب طبيعة دراستنا هو محاولة التحقق من العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث لمعرفة خصائص وأبعاد الموضوع كان لابد من اعتمادنا المنهج الوصفي، فهو الأكثر ملائمة لموضوع الدراسة.

ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر كيفية من حيث خصائصها، اشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر

[1] علي المحمودي محمد سرحان ، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2015، ص 47.

18 2024/05/18 HTTPS://www.noor.com

والأحداث كميا مع ملاحظة ان المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.[1]

2- أدوات جمع البيانات

لقد استخدمنا في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات المنهجية بهدف الوصول الى غايتنا حول الموضوع بجمع المعلومات والبيانات ميدانيا وتمثلت في الملاحظة البسيطة، المقابلة، الاستمارة والوثائق والسجلات.

أ- الملاحظة:

هي مشاهده منهجية تعتمد على الحواس وما تستعين به من أدوات الرصد والقياس، أي أنها مشاهد للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المعتمدة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها للتعبير عنها بأرقام، وتحدث تلقائيا في ظروفها دون إخضاعها للضبط العلمي.[2]

وقد اعتمدنا الملاحظة البسيطة من خلال ملاحظة سلوكات التلاميذ داخل الساحة الشيء الذي ولد انطباعات عن السلوكات الانحرافية المتمثلة في العدوانية، التأخر، الهروب من فوق الجدار، الكلام الفاحش، المظهر.....، الأمر الذي ساعدنا في اختيار العينة المقصودة.

[1] علياء مصطفى ربحي وغنيم محمد عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 ص 42.HTTPS:/www.book.com 2024/05/18 18: 20

[2] حمقاني مباركه، أساليب وأدوات جمع البيانات، الجزائر، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، جوان، 2017، ص 42.

HTTPS://dspace.univouargla.dz 2024/05/19 17:13

ب- المقابلة

تعد المقابلة استبيانا شفويا يستطيع الباحث العلمي من خلالها جمع المعلومات والبيانات والحقائق من الشخص الذي يجري معه المقابلة، يقوم الباحث العلمي بتدوين كل ما يقوله الشخص الآخر وهو من أهم أدوات الدراسة التي يعتمد عليها الباحث العلمي في جمع المعلومات حول الموضوع الخاص به.

وتعتمد المقابلة على طرح مجموعة من الاسئلة من قبل الباحث العلمي هي الإجابة عليها من خلال عينة الدراسة وهي الشخص المعني بالمقابلة، ومن ثم يقوم الباحث العلمي بتحويل هذه الاجابات الى معلومات أو بيانات يستفيد منها في البحث العلمي.[1]

وفي بحثنا هذا تمت المقابلة في متوسطة صالح سعدي – سكيكدة – مع مستشارة التوجيه وتم من خلال هذه المقابلة طرح مجموعة من الأسئلة التالية:

- ما هي السلوكات الاحترافية للتلاميذ داخل المتوسطة.
- ما هي أهم أسباب انحراف التلاميذ.
- من خلال علاقتك بالتلاميذ المنحرفين هل اسرهم مفككه.
- كيف اطلع سلوك التلاميذ المنحرفين على زملائهم واساتذتهم.
- عند استدعاء أولياء التلاميذ كيف تقيمين ردود أفعالهم تجاه تصرفات أولادهم السلبية.

[1] ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي: دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 170.

ثالثا- عينة الدراسة وكيفية اختيارها.

تلعب العينة دور كبير في نجاح ودقة البحث الامبريقي، وتعرف على أنها النموذج الذي يجري معظم العمل عليه، والمأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة تمثيلية أحسن تمثيل، فهي جزء معين او نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجري عليها الدراسة، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.[1]

رابعا- خصائص عينة الدراسة:

هي مجموع الخصائص الديمغرافية التي من شأنها توضيح وفهم المعالم الاساسية لأفراد عينة الدراسة من جنس، سن، المستوى التعليمي، عدد أفراد الاسرة، الترتيب بين الاخوة، نوعية السكن ومكان الاقامة.

الجدول رقم 1: الجنس

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	39	54.17
أنثى	33	45.83
مجموع	72	100

تبين الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 1 المتعلق بمتغير الجنس ان هناك 39 مبحوث بنسبه 54.17% هم ذكور بالمقابل نجد 33 مبحوث بنسبه 45.83% هم اناث.

ومنه نلاحظ تقارب في نسبة الذكور والاناث، الأمر الذي يمكن ارجاعه الى ان الانحراف انتشار بين الفئتين بشكل كبير ومخيف، أين أصبحت الفتيات تنافس الذكور في الانحراف.

[1] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 191.

الجدول رقم 2: السن

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
12 – 11	28	38.89
14 – 13	24	33.33
16 – 15	20	27.78
المجموع	72	100

تؤكد الإحصائيات الواردة في الجدول رقم 2 المتعلق بمتغير السن أن هناك 28 مبعوث بنسبة 38.89% من حجم العينة تتراوح أعمارهم ما بين 11 و12 سنة، 24 مبحوث بنسبة 33.33 أعمارهم بين 13 و14 عاما، 20 مبحوث بنسبة 27.78% أعمارهم بين 15 و16 عاما.

نلاحظ أن التلاميذ الذين يبلغون 11 و12 عاما هم الاكثر انحرافا وذلك راجع الى كونهم الاصغر سنا في المتوسطة والاقل نضجا، بينما التلاميذ الذين يبلغون 15 و16 عاما هم الأقل انحراف نظرا لنضجهم أكثر.

الجدول رقم 3: المستوى التعليمي.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
أولى متوسط	25	34.72
ثانية متوسط	14	19.44
ثالثة متوسط	13	18.06
رابعة متوسط	20	27.78
المجموع	72	المجموع

تبرز الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 3 المتعلق بالمستوى ان 25 مبحوث بنسبه 34.72% هم في السنة الاولى متوسط، 14 مبحوث بنسبة 19.44% هم تلاميذ السنة الثانية متوسط، و13 مبحوث بنسبة 18.6% هم في السنة الثالثة متوسط، 20 مبحوث بنسبة 27.78% هم تلاميذ في الرابعة متوسط.

من خلال هذه النتائج نرى أن تلاميذ السنة الاولى متوسط هم الأكثر انحرافا من غيرهم، فالتلميذ يكون مذهولا بجو جديد واصدقاء جدد يتعلم منهم سلوكيات جديدة، كما تؤثر التغيرات المختلفة في سلوكه من حيث الأستاذة وطريقة معاملة الاداريين وغيرها، عكس تلاميذ السنة الرابعة يكون متحمس لبدء مرحلة جديدة فتظهر عليه سلوكيات ناضجة استعدادا للانتقال للمرحلة الثانوية.

الجدول رقم 4: عدد افراد الاسرة.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
4 – 3	14	19.44
6 – 5	30	41.67
8 – 7	28	38.89
المجموع	72	100

توضح الشواهد الواردة في الجدول رقم 4 المتعلق بعدد افراد الاسرة ان 44 مبحوث بنسبه 61.11% من أسرة عدد أفرادها 5 الى 6 افراد و19 مبحوث بنسبة 26.39% من أسرة عدد أفرادها 3 الى 4 افراد، 9 مبحوثين بنسبة 12.5% من أسرة عدد أفرادها من 7 الى 8 أفراد.

نلاحظ ان التلاميذ الذين هم من اسر عددها كبير الى حد ما هم الأكثر انحرافا لأنه كلما زاد عدد افراد الأسرة غلبت القدرة على تلبية حاجيات أبنائها وهذا يدفعهم إلى البحث عن طرق بديله للحصول عليها، في حين التلاميذ الذين هم من اسر عدد أفرادها قليل يكون من السهل على الأولياء تلبية حاجيات أبنائها.

الجدول رقم 5: الترتيب بين الإخوة

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
1	25	34.72
2	20	27,78
3	21	29.17
4	5	6.39
5	1	1.39
المجموع	72	100

تبين الإحصائيات الواردة في الجدول الرقم 5 المتعلق بترتيب التلاميذ بين اخوته انه 25 مبحوث من حجم العينة بنسبة 34.72% هم في المرتبة الأولى و20 مبحوث بنسبة 27.78% هم في المرتبة الثانية و21 مبحوث بنسبه 29.17% هم في المرتبة الثالثة، و5 مبحوثين بنسبة 6.94% هم في المرتبة الرابعة ومبحوث بنسبة 1.39 في المرتبة الخامسة.

نلاحظ أن مستوى الانحراف مرتفع عند التلاميذ الذين هم الاكبر بين اخوتهم وذلك لأن التلميذ الذي يكون هو الأكبر يشعر بنوع من الحرية والمسؤولية ويعامل على ذلك الأساس بينما التلميذ الذي يكون الاصغر بين اخوته يحظى باهتمام مضاعف من طرف الوالدين والإخوة.

الجدول رقم 6: نوعية السكن

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
شقة	42	58.33
بيت تقليدي	8	11.11
بيت قصديري	4	5.56
فيلا	18	25
المجموع	72	100

توضح الشواهد في الجدول رقم 6 المتعلق بنوع ان 42 مبحوث بنسبة 58.33% من حجم العينة يعيشون في شقه و18 مبحوت بنسبة 25% يعيشون في فيلا، و8 مبحوثين بنسبة 11.11% يعيشون في بيت تقليدي، ومبحوتين بنسبة 5.56% يعيشون في بيت قصديري.

نلاحظ أن التلاميذ الأكثر انحرافا يقطنون في شقة، بينما تلاميذ الاقل انحرافا يقطنون في بيت قصديري، وهذا يعني أن نوع السكن ليس له علاقة بالانحراف.

الجدول رقم 7: مكان الإقامة

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
قريب من المتوسطة	38	52.76
بعيد عن المتوسطة	34	47.22
المجموع	72	100

توضح الشواهد في الجدول رقم 7 المتعلق بمكان الإقامة ان 38 مبحوث من حجم العينة بنسبة 52.76% يقطنون بالقرب من المتوسطة و34 مبحوث بنسبه 47.22% يقطنون بعيدا عن المتوسطة.

نستنتج أن النسب متقاربة بين من هم يسكنون بالقرب من المتوسطة ومن يسكنون بعيدا عنها، وهذا يعني أن موقع السكن ليس له علاقة بانحراف الأحداث.

خلاصة:

خلال هذا الفصل تم عرض الخطوات التي تم الاعتماد عليها في إجراء الدراسة الميدانية التي مكنتنا في فهم الدراسة فهما صحيحا ودقيقا من خلال اسقاطها على واقع متوسطة صالح سعدي بحي مرج الديب بسكيكدة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي بشقيه الكيفي والكمي بالاستعانة بمختلف الادوات المنهجية من ملاحظة، مقابلة واستمارة وزعت على عينة قدرت ب 72 تلميذ وتلميذة، ومن خلال تفريغ الاستمارات تعرفنا على خصائص عينة الدراسة.

الفصل الخامس: تفريغ و تحليل و تفسير بيانات الدراسة.

تمهيد.

أولا- تفريغ وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتفكك الأسري.

ثانيا- تفريغ وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بانحراف الأحداث.

ثالثا – نتائج الدراسة .

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد تحديد الإجراءات المنهجية لدراسة منهج وأدوات جمع البيانات يأتي هذا الفصل الخامس لتفريغ وتحليل وتفسير بيانات الدراسة التي جمعت من الميدان ، بهدف الوصول إلى نتائج واقعية وعلمية ، وتعتبر هذه من أهم المراحل التي يركز عليها البحث العلمي.

أولا- تفريغ وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بالتفكك الاسري وانحراف الاحداث.

الجدول رقم 08: حاله الوالدين متوفيان ام على قيد الحياة

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	25
لا	54	75
المجموع	72	100

تبين الإحصائيات الواردة في الجدول رقم 8 المتعلق بحالة الوالدين متوفيان ام عن لا قيد الحياة أن 54 مبحوث وبنسبة 75% والداهم على قيد الحياة، و18 مبحوث وبنسبة 25% والداهم متوفيان.

أي أن التلاميذ الذين والداهم على قيد الحياة هم الأكثر انحرافا، وبذلك نرى أن وجود الوالدين ليس عاملا لانحراف التلاميذ، في حين الذين ولدهم متوفيان أقل انحراف.

الجدول رقم 9: حالة الوالدين مطلقان أو غير مطلقان.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	25
لا	54	75
المجموع	72	100

تظهر الشواهد الواردة في الجدول رقم 09 المتعلق بحالة الوالدين مطلقان أو غير مطلقان ان 45 مبحوث وبنسبة 75% والداهم غير مطلقان و18 مبحوث بنسبة 25% والداهم مطلقان بذلك التلاميذ الذين والداهم غير مطلقان هم الاكثر احترافا، في وجود الوالدين ليس سبب في انحراف التلاميذ، اذ الذين ولداهم غير مطلقان أكثر انحرافا من غيرهم.

الجدول رقم 10 حالة الوالدين يعملان أم لا

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	88.89
لا	8	11.11
المجموع	72	100

تبين الإحصائيات الواردة في الجدول رقم 10 المتعلقة بحالة الوالدين يعملان او لا ان 64 مبحوث بنسبة 88.89% والداهم يعملان و8مبحوثين بنسبة 11.11% ولداهم لا يعملان.

الملاحظ أن غالبية التلاميذ والداهم يعملان وهذا يفسر سلوك التلاميذ فانشغال الوالدين في العمل يقلل الاهتمام والمراقبة على ابنائهم في حين من لا يعملون يكونون متفرغين أكثر لأبنائهم.

الجدول رقم 11 علاقة المبحوث بوالديه

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
طيبة	21	47.22
سيطرة أحد الوالدين	17	23.61
صراع دائم	34	29.17
المجموع	72	100

توضح الشواهد الواردة في الجدول رقم 11 المتعلق بعلاقة المبحوث بوالديه انا 34 مبحوث بنسبة 29.17% تسود بينهم وبين والديهم علاقة صراع دائم، و21 مبحوث بنسبة 47.22% تربطهم علاقة طيبة بوالديهم و17 مبحوث وبنسبة 23.61% هم في صراع دائم مع والديهم.

وبذلك نخرج بخلاصة ان العلاقة السيئة بين التلميذ ووالديه تؤثر عليه بالسلب فيأخذه الى ارتكاب انحرافات داخل المؤسسة والتلميذ الذي يكون أحد والديه مسيطرا يتمرد على تلك السيطرة.

الجدول رقم 12: الأجواء السائدة داخل الأسرة

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
التفاهم والاحترام	35	48.61
الشجار والصراع	24	33.33
اللامبالاة	13	18.06
المجموع	72	100

تبين الإحصائيات الواردة في الجدول رقم 12 المتعلق بالأجواء السائدة داخل الأسرة أن 35 مبحوث من حجم العينة بنسبة 48.61 يعيشون في جو يسوده التفاهم والاحترام، 24 مبحوث بنسبة 33.33% يعيشون في جو يسوده الشجار والصراع، 13 مبحوث بنسبة 18.6 يعاملون باللامبالاة.

نلاحظ أن أكبر نسبة من التلاميذ يعيشون في جو يسوده التفاهم والاحترام ويمكن القول ان الاهتمام والعلاقة الجيدة مع الوالدين انعكست سلبا بحيث يكون التلميذ مدللا يستجاب له طلباته ويرفضون تصرفاتهم على والديهم للحصول على رغباتهم.

الجدول رقم :13 أساليب العقاب

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
النضج	35	48.61
الضرب والشتم	22	30.56
الطرد	7	9.72
اللامبالاة	8	11.11
المجموع	72	100

توضح شواهد الواردة في الجدول رقم 13 المتعلق بأساليب عقاب المبحوث أن 35 مبحوث بنسبه 48.61 ينصحون من طرف والدهم و22 مبحوث بنسبه 30.56 يعاقبون بالضرب عند ارتكاب سلوك منحرف والشتم ومبحوثين بنسبة 11.11 والديهم غير مبالين.

أي أن اعتماد أسلوب النضج ليس ردعا لسلوكيات التلميذ فهو يعلم أنه لن يعاقب فيتمادى في تصرفاته وهذا ما يفسر أن نسبة التلاميذ الذين ينصحون من طرف والديهم هم الأكبر وهناك من ينفع معهم العقاب فيقلل من نسبة ارتكابهم للسلوكيات المنحرفة.

الجدول رقم 14: إذا كان الاب كثير الغياب عن المنزل

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	25.71
لا	52	74.29
المجموع	70	100

تبين الإحصائيات الواردة في الجدول 13 المتعلق بكثرة غياب الأب عن المنزل أن 52 مبحوث بنسبه 74.29% والدهم حاضر و18 مبحوث بنسبه 25.71% والدهم غائبا.

فالتلاميذ الذين والدهم حاضر رغم ذلك اتجهوا إلى الانحراف وبغياب الوالد اختيار التلاميذ عدم اللجوء إلى الانحراف، مع العلم ان فردين من العينة لم يجيبوا عن السؤال، وذلك يعود الى ان هناك من والده متوفي والآخر منفصل عن الام فلا يسعه معرفة إذا كان الوالد كثير الغياب عن المنزل أم لا.

الجدول رقم 15: الشخص الذي يتابع دراسة المبحوث

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
الأب	8	11.11
الأم	36	50
لا أحد	28	38.89
المجموع	72	100

توضح الشواهد في الجدول 14 المتعلق بالشخص الذي يتابع دراسة المبحوث أن 36 مبحوث وبنسبة 50% تتابعهم الام في الدراسة و28 مبحوث وبنسبة 38.89% ولا يدرسهم أحد وثمانية مبحوث بنسبة 11.11% يدرسهم الاب.

نستخلص أن أكبر نسبة من التلاميذ تتابعهم الام في الدراسة يمكن أن يكون ذلك فقط في المنزل ولا تستطيع متابعته في المؤسسة لظروف خاصة مثل العمل أو امتناعها عن الخروج من المنزل فلا تكون على دراية بسلوكياته في المتوسط.

الجدول رقم 16: تعرض الحدث العقاب

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	19.05
لا	22	30.56
أحيانا	37	51.39
المجموع	72	100

نلاحظ من خلال جدول رقم 15 المتعلق بمدى تعرض الحدث للعقاب ان 37 حدث بنسبه 51.39% من حجم العينة يتعرضون للعقاب احيانا، في مقابل 22 حدث بنسبة 30. 56% لا يتعرضون للعقاب و13 حدث بنسبة 18.5 يتعرضون للعقاب في أسرهم بشكل دائم.

لذا نستنتج أن أغلب الأحداث يتعرضون للعقاب من طرف الوالدين سواء احيانا او بشكل دائم، وهذا ما يؤدي الى ظهور مشاعر النفور والسخط تجاه الوالدين الذين ينعكس بدوره على المجتمع فيصبح سلوك الحدث الشارع والمدرسة سلوكا عدوانيا يعكس المظهر السلبي في الأسرة.

الجدول رقم 17: شعور الحدث عند حدود الشجار بالمنزل.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
الانزعاج	40	55.56
المغادرة من المنزل	13	19.05
المشاركة في الشجار	8	11.11
اللامبالاة	11	15.28
المجموع	72	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 40 حدثا يمثلون نسبة 55.56% من العدد الإجمالي للعينة يشعرون بالإحراج عند حدوث شجار بالمنزل، في حين نجاه 13 حدث بنسبة 18.5% يغادرون المنزل و11 حدث بنسبه 15.28 لا يبالون، كما يحدث واخيرا 8 بنسبة 11.11% يشاركون في الشجار الذي يحدث داخل المنزل.

نستنتج من خلال ما سبق أن أغلب المبحوثين يعيشون في ظروف عائلية غير مستقرة مما يجعلهم منزعجين لدرجة مغادرة المنزل أو المشاركة في الشجار وهذا ما يؤثر في نفسيتهم ويغرس فيه الكراهية والعدوان لكل من حوله وبذلك يدفعه الى سلوك الطريق نحو الانحراف.

الجدول رقم 18: قضاء الوالد اغلب وقته خارج المنزل بين السهر والعمل

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	15	20.83
لا	38	52.75
أحيانا	19	26.39
المجموع	72	100

نلاحظ من خلال جدول رقم 18 النت 38 حدث من أفراد العينة أقروا ان والدهم لا يقضي أغلب وقته خارج المنزل بين السهر والعمل، في مقابل نجد 19 حدث صرحوا أن والدهم يقضي وقته خارج البيت بين السهر والعمل في بعض الأحيان فقط، وفي الاخير 15 حدث أقروا ان والدهم يقضي اغلب وقته خارج البيت بين السهر والعمل.

نستنتج أن أغلب المبحوثين والدهم يقضي وقته خارج المنزل بين السهر والعمل وهذا ما أتاح لهم فرصة ممارسة كسلوكاتهم دون مراقبة الوارد في الخارج.

الجدول رقم 19: وجود أحد يتعاطى الكحول أو المخدرات داخل الأسرة

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	16.67
لا	60	83.33
المجموع	72	100

يتضح من خلال الجدول رقم 19 أن 83.33% من مجموع العينة لا يوجد في أسرهم من يتناول الكحول أو المخدرات مقابل 16.67% أقروا بوجود من يتناول المسكرات داخل أسرهم.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين لا توجد في أسرهم من يتناول المخدرات أو الكحول وبنسبه قليله من صرحوا بوجود أحد المسكرات داخل أسرهم، ومنه يتضح أنه الحدث قد تأثر فيه الرفقة خارج المنزل وليس بالضرورة داخل الأسرة فهو قد يجد الجو ملائم لتعاطيه تلك المسكرات في الخارج.

ثانيا– تفريغ وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بانحراف الأحداث

الجدول 20: موقف الوالدين من ارتكاب الحدث للسلوك المنحرف

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
النصح	30	41.67
عقاب	36	50
لا مبالاة	6	8.33
المجموع	72	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن 36 حدث بنسبة 50% من مجموع العينة يعاقبون على ارتكابهم للسلوك الخطأ من طرف الوالد في حين نجد 30 حدث بنسبة 41.67 يتبنى معهم والدهم أسلوب النضج، أحداث بنسبة 8.33% لا يبالي والدهم لارتكابهم السلوك المنحرف.

نستنتج أن أغلب الأولياء يتبنون اسلوب العقاب واللامبالاة وهذا ما يولد الكراهية ونفوذ الثقة في ذوات الأطفال مما يزيد في طغيانهم وارتكابهم للسلوكات المنحرفة أكثر وأكثر في حين نجد من يتنون لأسلوب النضج كأسلوب حكيم في التنشئة لكن الطفل يبالي بما يقدمه له من نصائح.

الجدول رقم 21: عدم مراقبة الوالد للحدث تتسبب في:

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
تعاطي المخدرات	8	8.33
تدخين	14	19.44
مصاحبة رفقاء السوء	32	44.44
لا شيء	20	27.79
المجموع	72	100

راحت من خلال الجدول رقم 21 ان 32 حدث من مجموعة أفراد العينة تتسبب عدم مراقبة الوالد لهم في مصاحبة رفقاء السوء في المقابل نجد 20 حدث فيقومون بشيء و14 حدث يقومون بالتدخين واخيرا 8 احداث يتعاطون المخدرات.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن مصاحبة الحدث أو رفقاء السوء في ظل غياب الرقابة الوالدية هي النسبة الأكبر وتليها من أقروا بأنهم يقومون بأشياء أخرى غير إنشاء علاقات غرامية وغيرها من السلوكيات الانحرافية وبعدها تأتي نسبة من يدخنون وهذا نتيجة مصاحبة رفقاء السوء وكذلك تعاطي المخدرات لكن فئة قليلة راجع إلى صعوبة الحصول عليها وكل هذه السلوكات راجعة لعدم المراقبة من طرف وأولياء.

الجدول رقم 22: ما اذ كان الحدث يشاغب أو يحدث الفوضى في المدرسة.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	38	52.78
لا	34	47.22
المجموع	72	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 52.78% من مجموع أفراد العينة يشاغبون ويحدثون الفوضى في المدرسة في المقابل 47.22% لا يشاغبون ولا يحدثون الفوضى.

ومن هنا نستنتج ان اغلب الاحداث يشاغبون ويحدثون الفوضى داخل المدرسة وهذا راجع الى ومواقفهم السلبية تجاه المدرسة وكذلك الى ما يعيشونه من ضغوطات داخل اسرهم وكذلك الى العلاقة التي تجمعهم مع زملائهم في المدرسة وعدم مشاركتهم في الأنشطة الثقافية والرياضية التي تنظمها المدرسة فهؤلاء الاحداث عاشوا حالة اغتراب عن المدرسة.

الجدول رقم 23: مشاركة الحدث في الشجارات مهما كان السبب

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	30	41.67
لا	42	58.33
المجموع	72	100

يتضح من خلال الجدول رقم 23 من 42 حدث بنسبة 58.33% من مجموع العينة لا يشاركون في الشجارات بلا سبب في مقابل 30 بنسبة 41.67% يشاركون في الشجارات مهما كان السبب.

استنتج ان اغلب الاحداث يتدخلون في الشجارات حتى وان لم تكن تعنيهم وهذا راجع الى الضغوطات التي يعيشونها وكذلك ليظهر أنفسهم امام زملائهم.

الجدول رقم 24: حمل الأسلحة البيضاء

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	14	19.44
لا	58	80.56
المجموع	72	100

يتبين من خلال الجدول رقم 24 أن 58 حدث من مجموع العينة اقروا انهم لا يحملون أسلحة بيضاء معهم في مقابل 14 حدث صرحوا أنهم يحملون معهم أسلحة بيضاء.

ومن هنا نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يحملون معهم الأسلحة البيضاء في حين هناك من يحملونها معهم داخل المدرسة حيث قالوا انهم يشعرون بالفخر والرجولة عند حملهم لتلك الأسلحة وكذلك للدفاع عن أنفسهم وتخويف الآخرين.

الجدول رقم 25: دخول الحدث للمجلس التأديبي

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	27.78
لا	52	72.22
المجموع	72	100

اتضح من خلال جدول اعلاه ان 72.22% حدث من مجموع العينة لم يسبق لهم وإن دخلوا المجلس التأديبي في مقابل 27.78% حدد سبق وأن دخلوا المجلس التأديبي.

ومن هنا نستنتج نسبة من سبق وأن دخلوا المجلس التأديبي قليلا وهذا راجع الى عدم استخدام المدرسة للمجلس التأديبي إلا في الحالات الشاذة مثل الأحداث الذين يقومون بتهديد الأساتذة والقيام بأعمال شغب داخل القسم والمدرسة.

الجدول رقم 26 طرد الحدث من المدرسة

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	25
لا	54	75
المجموع	72	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 75% حدث من مجموع العينة لا يتعرضون للطرد من المدرسة وهذا راجع الى طبيعة العلاقة الموجودة بينهم وبين أساتذتهم والتي تحددها مجموعة من الضوابط وايضا الى مدى اندماجهم في القسم الدراسي في مقابل 25% من الأحداث يتم طردهم من المدرسة وهذا يعود إلى قيامهم بسلوكيات غير مقبولة تربويا داخل المدرسة.

الجدول رقم 27: انتماء الحدث لشلة المتمردين ام لا.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	30.56
لا	50	69.44
المجموع	72	100

يتبين من خلال جدول رقم 27 أن 50 حدث من مجموع العينة لا ينتمون الى شله المتمردين بالرغم من سلوكياتهم الانحرافية الظاهرة وهذا يظهر أن سلوكياتهم الانحرافية محصورة في سلوكات فردية في مقابل نجاه 22 حدث من مجموع العينة ينتمون إلى شله المتمردين وهذا راجع لتأثير ورفقاء السوء على الحدث وانحرافه لهم.

الجدول رقم 28: اذ كان الحدث راضي عن سلوكاته أم لا

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	37.5
لا	45	62.5
المجموع	72	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 28 أن 45 حدث بنسبة 62. 5% من مجموع العينة غير راضين عن سلوكياتهم وارجع سبب تصرفاتهم العدوانية الى تأثيرهم بالعوامل الخارجية، في المقابل نجد 27 حدث بنسبة 37.5% راضين عن سلوكياتهم رغم أنها سلوكيات غير سوية وعدوانية.

الجدول رقم 29: إذ كان الحدث واع بنتائج تصرفاته

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	80.56
لا	14	19.44
المجموع	72	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن هناك 80.56 حدث من مجموع العينة ويعينه بنتائج تصرفاتهم في مقابل 19.44 حدث غير واعين بنتائج تصرفاتهم.

ومن هنا نستنتج أن أغلب المبحوثين واعين وراضين بنتائج تصرفاتهم ويقصدون تلك تصرفات ومتحملين نتائجها.

ثالثا-مناقشة نتائج الدراسة:

1- الفرضية الجزئية الأولى :

من خلال تحليل بيانات المحور الثاني الذي تناول مجموعة من التساؤلات المتمحورة حول التفكك الأسري الجزئي تبين أن الفرضية الأولى التي مفادها أن هناك علاقة إرتباطية بين التفكك الأسري الجزئي وانحراف الأحداث، وقد عكست مجموعة من النتائج التي تحدد الارتباط القائم بين متغيري هذه الفرضية، ومن هذه النتائج:

25% من حجم العينة أحد والديهم متوفي.

25%من حجم العينة أكدوا طلاق والديهم

مما سبق أتضح لنا أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحقق جزئيا بمعنى أن هناك ارتباط بين التفكك الأسري الجزئي و انحراف الأحداث.

2- الفرضية الجزئية الثانية :

انطلاقا من تحليلنا لبيانات المحور الثاني والثالث الذي تناول مجموعة من التساؤلات المتعلقة بانحراف الأحداث، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تربط بين كل من التفكك الأسري النفسي وانحراف الأحداث ومن هذه النتائج :

88.89% أقروا بعمل أحد والديهم .

47.22% وضحوا أن علاقتهم بوالديهم طيبة.

48% م. صرحوا بأن الأجواء السائدة داخل أسرهم يسودها التفاهم و الإحترام

48.61%ينصحون من قبل والديهم عند ارتكاب سلوك منحرف

47.29% أكدوا أن الأب لا يغيب كثيرا عن المنزل.

50% تتابع أمهاتهم دراستهم.

55.56% يشعرون بالانزعاج عند حدوث شجار بالمنزل.

52.36% لا يقضي والدهم وقته خارج المنزل بين العمل و السهر.

83.33% صرحوا بأنه لا يوجد من يتعاطى الكحول أو المخدرات في أسرهم.

50% يعاقبون من طرف الوالدين عند ارتكابهم السلوك المنحرف.

33.34 % يصاحبون رفقاء السوء في ظل غياب رقابة الوالدين

52.78% يشاغبون و يحدثون الفوضى في المتوسطة.

58.33 % يشاركون في المشاجرات مهما كان السبب

80.33 % لا يحملون الأسلحة البيضاء معهم داخل المتوسطة

72.22 % لم يسبق لهم دخول المجلس التأديبي.

68.5% ليسوا راضين عن سلوكياتهم

80.56% أقروا بأنهم واعون بنتائج تصرفاتهم.

بالاعتماد على ما سبق من هذه النتائج توصلنا إلى وجود علاقة بين التفكك الأسري النفسي وإنحراف الأحداث وبالتالي فالفرضية الثانية محققة.

3- النتيجة العامة:

انطلاقا من الفرضية العامة والتي مفادها : هناك علاقة ارتباطية بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث

وانطلاقا من التحقق الميداني من صدق الفرضيتين الجزئيتين نستنتج أن الفرضية العامة محققة.

خلاصة:

من خلال ما تم إستعراضه في هذا الفصل ، الذي يتضمن عرض النتائج وتحليلها في ضوء الفرضيات ، تم التوصل إلى أهمية دور الأسرة في توفير جو أسري سليم ومتماسك لأبناءها ، من خلال منحهم كل ما يحتاجونه من رعاية وإهتمام لتشكيل شخصية متوازنة تكون بكثابة الحاجز الذي يمنعهم من الوقوع في الإنحراف.

خاتمة

خاتمة

إن الأسرة هي مؤسسة بشرية ، والبشر يعني نوازع خير و نوازع شر، وكل منهما يحاول التغلب على الآخر وجو الإنسان إلى طرفه في خطأ أحيانا ويصيب أحيانا أخرى، من هنا يمكن أن القول أن مشكلة التفكك الأسري أصبحت من المشاكل ،الاجتماعية المطيرة إلى صحيت التغير الاجتماعي السريع وآن ره السلبية التي أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها .

وهذا التغير أدى إلى تغيير الأدوار الإجتماعية لأفرادها مما أدى إلى غياب بنا ما يسمى بالضبط الإجتماعي وعنا فقدان المعايير الجماعية وغياب الصغير الجمعي، هما مما أدى إلى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية.

فالتفكك الأسري ظاهرة اجتماعية سبها مشاكل إجتماعية كالشجار و الصراع والنزاع الذي يحصل واهل الأسرة فيؤدي إلى تفعلك العلاقات بين أفرادها وهو ما تؤثر على الحدث ويساعده الانسحاب من الوسط الأصلي والاعراف عن القيم والمعايير التي يحددها البناء الاجتماعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

من الكتب

_ إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2012

_ بوخميس بوفولة، إنحراف الاحداث من منظور قيمي أخلاقي ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، 2013

_ بركو مزوز ، جريمة القتل عند المرآة ، المكتب الجامعي الحديث ، الجزائر، ط1 ، 2012

طلال أبو عفيفة، أصول علمي الإجرام والعقاب، دار الجندي، القدس، الطبعة الأولى، 2013

_ ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي: دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 2014

_ مان العيسوي، سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001

_ محمد سلامة محمد غباري ، انحراف الاحداثالأسباب والوقاية والعلاج،المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2016

_ محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص296.

_ ميادة مصطفى القاسم، التفكك الأسري وأثاره على المجتمع، تركيا، (الطبعة الأولى)، الناشر مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري،2018

_ عايد عواد الوريكات ، نظريات علم الجريمة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2004

_ علي المحمودي محمد سرحان ، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، 2015

_ علياء مصطفى ربحي وغنيم محمد عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000

_ فكيه محمد جمعة محمد، التفكك الأسري وأثره على الاستقرار المجتمع، مجلة الشريعة والقانون، العدد الخامس والثلاثون، القاهرة، مصر

_ فريد جاسم حمود القيسي، فتنة العنف في العراق، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012

_ رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر، 2002

_ ذياب موسى البدنية، التنمية البشرية والإرهاب في الوطن العربي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى ،2010

من المذكرات

_ إلهام بلعيد ، الاسرة وتاثيرها في سلوك الاحداث المنحرفين ، اطروحة دكتوراه ، العلوم الانسانية والاجتماعية ، الحاج لخضر ، باتنة ، 2020

_ جابري فاتن سليمة، ظاهرة التفكك الأسري وعلاقتها بانحراف تلاميذ مرحلة المتوسط، دراسة ميدانية بمتوسطة بوعكاز معمر

_ دليلة بزاز، نهية مرواني، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الاحداث، ماستر، ارشاد وتوجيه، العلوم الإنسانية والاجتماعية، يحي فارس، المدية، 2016

_ هجيرة ملكي ، جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهق ، شهادة ماستر، العلوم الانسانية والاجتماعية ، محمد بوضياف ، المسيلة ، 2015

_ زينب بلعمرانية وهاجر بوشلوح ، البيئة الاسرية والسلوك الانحرافي للحدث ، شهادة ماستر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، 2018

_ حلايمية راضية ، الضغوطات النفسية وتاثيرها على العود لدى الحدث الجانح ، مذكرة لنيل شهاذة ماستر ، العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ،2017

_ يسمينة القفل ، السلوكات الانحرافية لدى بعض الطالبات المقيمات بالاحياء الجامعية ، مذكرة [1] ماجيستير ، كلية الادب والعلوم الاجتماعية ، سعد دحلب ، البليدة ، 2019

_ لبنى معاوي، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الاحداث، ماستر، ارشاد وتوجيه تربوي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018

_ ليلى إيدير، التفكك الأسري وانحراف الأحداث، دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث، قسنطينة وعين مليلة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 31 عدد 2، جوان 2020

_ نفسية أكحل، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2018_2019

_ نصيرة خلايفية، التطورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الاحداث المنحرفين، دكتوراه، علم النفس الاجتماعي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، منتوري، قسنطينة

_ سامية حمار، فعالية برنامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في الجزائر، دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية وإعادة الأحداث، (ولاية الشلف) ذكور (ولاية تبسة) بنات، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بو علي 2019_2020.

_ سليمة جابر فاتن ، ظاهرة التفكك الأسري وعلاقته بانحراف تلاميذ مرحلة المتوسط، دراسة ميدانية بمتوسطة بوعكاز معمر، بكارية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل. م. د"، علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2018،

_ عايد عواد الوريكات ، نظريات علم الجريمة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2004 ،

_ عبد الكريم يحياوي وسالم شهين، الاجمال العائلي وانحراف الاحداث، ماستر، علم الاجتماع جريمة وانحراف، علم إنسانية واجتماعية، العربي التبسي، تبسة2019

_ فيروز زرارقة، الأسرة وعلاقتها بانحراف الاحداث المراهق، الدكتوراه، علم الاجتماع التنمية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004

_ صليحة بندلاج، التفكك الأسري وعلاقته بجنوح المراهق، ماستر، علم الاجتماع التربوي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، البويرة، 2011.

_ شهرزاد بوحرود ، العنف الاسري وعلاقته بالانحراف الاحداث من جهة نضر الاحداث، ماستر، ارشاد وتوجيه تربوي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019.

Nabeela jandahamairi ، مظاهر السلوك الانحرافي لأحدث، ماجستير، معهدا لدراسات العلمية، كارابوك، تركيا، 2022 .

نظريات علم الجريمة المدخل والتقييم و التطبيقات ، دار الفكر للنشروالتوزيع ، عمان ، ط1، 2013 ، Ronaled L Akers

من المجلات:

- حمقاني مباركه، أساليب وأدوات جمع البيانات، الجزائر، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، جوان، 2017

من المواقع

https://ddeposit.univ-alger2.dz

_ .https://dspace.univ-chlef.dz

https://dspace-univ-jijel.dz

https://dsbessa.dz

https://books.google.dz

https://books.google.dz

https://books.googel.dz

https://journals.ekb.eg

_ http: //dspace.univ-jijel.dz

_ HTTPS:/www.book.com

HTTPS://dspace.univouargla

الملاحق

جامعة 20 أوت 1955

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث:

التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث
دراسة ميدانية بمتوسطة صالح سعدي بسكيكدة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الانحراف و الجريمة

إشراف:

إعداد: د.أحمد الصيد نسيمة

الواهم رميسة

القوطي خولة

كل المعلومات الواردة بهذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا لاغراض علمية.

السنة الجامعية 2024/2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذ☐ أ☐ل

☐-السن

3-المستوى التعليم☐ أولى ☐ثانية ☐ثالثة ☐بعة

4-عدد أفراد ا☐ة :

5-ترتيبك بين ☐وتك:

6-نوعية السكن: شقة ف☐ عمارة بيت☐ليدي بين☐صديري ☐ فيلا

7- مكان الإقامة : قريب من ا☐وسطة بعيد من☐وسطة

المحور التأني: بيانات تتعلق بالتفكك الأسري

-8- هل والداك على قيد الحياة ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بلا من المتوفى☐ الأب ☐ الأم

9- هل والداك مطلقان: ☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم مع من تعيش.....

10- هل يعمل والدك : يعمل الأب تعمل الأم

11- كيف هي علاقتك بوالديك طيبة سيطرة احد الدين صراع دائم

12- هل تعيش في أسرة يسودها : التفاهم والاحترام الشجار والصراع
اللامبالاة

13- ما هي أساليب عقابك النصح الضرب الشتم الطرد من المنزل
اللامبالاة

14- هل والدك كثير الغياب عن المنزل نعم لا

15- من يتابع دراستك: الأب الأم الأحد
أخرى .....

16- هل تتعرض للعقاب بشدة: نعم لا أحيانا

17- عند حدوث شجار بالمنزل كيف يكون شعورك: نزعاج مغادرة المنزل
المشاركة في الشجار
اللامبالاة

18- هل يقضي والدك معظم وقته خارج المنزل بين العمل والسهر:

نعم لا أحيانا

19- هل يوجد في أسرتك من يتعاطى الكحول والمخدر ☐ نعم ☐ لا

المحور الثالث بيانات تتعلق بانحراف الأحداث

20-كيف يكون موقف والداك عند ارتكابك سلوك منحرف:

☐ نصح ☐ عقاب ☐ بلاغ

21-عدم مراقبة والداك لك تسبب في: تعاطيك المخدرات ☐ التدخين

مصاحبة رفقاء السوء ☐

أخرى.....

22-هل تشاغب وتحدث الفوضى في المدرسة ☐ نعم ☐ لا

23-تشارك في المشاجرات مهما كان السبب ☐ نعم ☐ لا

24-تحمل معك أسلحة بيضاء في المدرسة: ☐ نعم ☐ لا

25-هل سبق وان دخلت المجلس التأديبي: ☐ نعم ☐ لا

26-يتم طردك من المدرسة بالاستمرار: ☐ نعم ☐ لا

في حالة الإجابة بنعم من تحضر معك لإدخالك.....

27-هل تنتمي إلى شلة المتمردين: ☐ نعم ☐ لا

كانت الإجابة بنعم كيف تحس برفقتهم .....

28-هل أنت راض عن سلوكياتك: ☐ نعم ☐ لا

29-هل أنت واع بنتائج تصرفاتك: ☐ نعم ☐ لا

30- ما هي أسباب عنفك داخل المدرسة: .....

31-كيف يساهم التفكك الأسري في انحراف التلاميذ .....